الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 126 - Cairo 25 December 1930



ألفة غريبة بين الحيوان والطيور!



كوكبان !! ..

اثنان من كواكب السينما في هوليوود يقومان بتمثيل دور بعثة صيد وقنص ترتاد الادغال والغابات



بطلات النيران !

ليست هذه فرقة نسائية جديدة في الجيش الاحمر ولكنها فرقة المطافيء النسائية في مدينة رجاكوفو بسيبريا ..



حلاق يرشح نفسه للبرلمان

من غرائب تاريخ الحياة النيابية في انجلترا ان حلاقا يدعى جلبرت نون رشحه حزب العمال في الانتخابات . وتراه في الصورة يزاول مهنته



اسقف في العاشرة من عمره

ستانلي ستون غلام في العاشرة من عمره أبوه «كناس» في مدينة برون بالنمسا وقد انتخب هذا الغلام اسقفاً على رفاقه الصبية . ورسامة الاطفال اساقفة عادة متبعة من قديم يحتفل بها في ليلة عيد سانت نيكولاوس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تلفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قداداو أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

أولا ـ تحديد الموعد السابق وارجاء تعيين المكان

ثانياً ـ البطولة مفتوحة للبطل الأول والثاني والثالث من مناطق الاتحادات المشكلة مثل اتحاد منطقة القاهرة والاسكندرية

ثالثاً ـ المتخلفون من بطولات المناطق بسبب عذر قهري وقدموا طلبات بذلك وقبلت لهم الحق في الاشتراك في البطولة

رابعاً ـ رسم الدخول للمشتركين في البطولة عشرة قروش عن كل لاعب . أما أبطال المناطق التي لم يتم تكوينها فعليهم ارسال طلباتهم بواسطة أنديتهم رأساً الى السكرتير



العام مصحوباً بهذه القيمة ومعها صورتان للاعب (٥ × ٥) . اما أبطال المناطق المكونة فترسل طلباتهم بواسطة سكرتيري اتحادات مناطقهم

خامساً : يقدم الاتحاد للفائزين الثلاثة الأولين دبلومات. أما المداليات فترتيبها كالآتي:

للبطل الاول ـ مدالية ذهبية

« الثاني ـ « فضية بدائر ذهب

« الثالث ـ « « مذهبة

« الرابع ـ « «

وآخر ميعاد لتقديم الطلبات ١٠ يناير سنة ١٩٣١

سادساً : الفائزون في هذه البطوله سيعتني الاتحاد بتدريبهم وإعدادهم من الآن لتمثيل القطر المصري في الالعاب الأولومبية التي ستقام بمدينة لوس أنجلوس بكاليفورنيا

بطولة الجيش المصري

في كرة القدم

أقام الاتحاد العسكري بعد ظهر الخميس الماضي حفلة رياضية كبيرة دعا اليها رهطاً كبيراً من الرياضيين وضباط أسلحة الجيش المختلفة وعلى رأسهم سعادة سبنكس باشا المفتش العام للجيش

وكانت المباراة بين فرقتي الطوبجية والأورطة الاولى البيادة وقد بدأت وانتهت على خير ما يرام مما دل على أن الروح الرياضية العالية تتخذ سبيلها في نفوس جنودنا البواسل . وانها لا شك سارية في القريب العاجل وبالغة اكبر مبلغ يفخر به أبناء الوطن العزيز

هذا وقد أسفرت النتيجة عن فوز فرقة المشاة بثلاثة أهداف لهدف واحد ناله الطوبجية

وفي ختام المباراة وزعت ليدي سبنكس الكأس والداليات على اللاعبين بين مظاهر السرور والغبطة من الجميع

الحارس رستم

كثيراً ما كتبنا ونعينا على الاندية المصرية تلك الطريقة الشاذة في الاحتفاظ بأكبر عدد من اللاعبين بينما الاندية الاخرى في حاجة الى بعضهم كي تستكمل ما ينقص صفوفها منهم

في بداية هذا الفصل انضم الحارس المعروف عبد الحميد حمدي الى النادي المختلط لحل محله بالأهلي أحمد عسكر . وكان محمد رستم ما يزال بين صفوف المختلط . بينما الترسانة تشكو حاجتها الى حارس لمرماها

طلب رستم أن يخلى سبيله كي ينضم الى الترسانة وأبى عليه المختلط تحقيق أمنيته . فتوسل بكل ما في طوقه من وسائل دون أن يفوز بطلبته . وأخيراً وبعد لأي وجهد سمح المختلط للاعبه رستم في مساء يوم الجمعة الماضي بالانضمام للترسانة وكتب الخطاب الآتي نصه الى حضرة صاحب العزة سكرتير عام الاتحاد المصري : ـ

« أتشرف بأن احيط عزتكم علما أن أدارة النادي المختلط ليس لديها مانع من قيد اسم اللاعب محمد رستم أفندي لنادي الترسانة بناء على طلبه مع العلم بأنه لم يسبق له الاشتراك في مسابقات رسمية لهذا النادي هذا العام

وتفضلوا . . . الخ ـ الامضاء سكرتير النادي »

وبذلك وزع حراس الدرجة الاولى بين الأندية الثلاثة الممتازة وأصبح واجباً علينا أن نهنىء رستما بالأفراج عنه وأن نهنىء به ناديه القديم الذي فتح له ذراعيه مرحبا به كل الترحيب

بطولة القطر فى الملاكمة

حدد الاتحاد المصري للملاكمين المحترفين يوم السبت الماضي موعداً لاقامة حفلة يستخرج فيها أبطال القطر في مختلف الاوزان ليقضي بذلك على الفوضى الضاربة الاطناب . وليحدد من هذا التوسع في الأغتصاب وليزن بميزان الجدارة كل لقب من الالقاب

كانت هذه نية الاتحاد وكان الواجب يقضي على الملاكمين أن يراعوا هذا الجانب دون الالتجاء الى الحيل والألاعيب ودون النظر الى فداحة الجعول والطمع في الحصول على المال في وقت ما يزال اتحادهم فيه وليداً لم يدرج بعد من حجر الليالي والايام

لم يجد الاتحاد منظما يضطلع بشؤون الحفلة فأقامها بنفسه . ورتب لها برنامجاً جمع ملاكمين من أوزان مختلفة ، ولكن فريقاً من هؤلاء تلمس المعاذير وفريقاً تملك العناد رأسه فأصر على تنكب الطريق السوي وامتنع عن النزول على ارادة الحق والواجب

والآن نعود الى وصف الحفلة التي استثارت غضب الجمهور فصب جام نقمته على الاتحاد وهو ـ في نظري ـ براء من جناية يجب أن توجه تهمتها الى الفاعلين الاصليين . ويجب أن ينال هؤلاء من غضبة الجمهور قسطهم وهو الاوفر

في الساعة التاسعة من مساء السبت رفع ستار مسرح رمسيس عن حلقة شدت حبالها وسط المنصة ووقف « الفريق الحاضر » من الملاكمين على هيئة قوس يمثل نصف دائرة ثم تقدم حضرة محمد شاهين افندي عضو الاتحاد فافتتح الحفلة باسم العلي القدير وأشار الى رعاية المليك المعظم ودعا لجلالته ولسمو ولي عهده المحبوب

ثم بدأت الملاكمات وهاك نتائجها

(١) فاز بيركوني على وليم مسعد بالنقط بعد ملاكمة استمرت ١٠ جولات كانت كلها شائقة ولم يتخلل ألعابها ما يعاب عليها من الاخطاء بل كانت نظيفة من البداية الى النهاية

(٢) تغيب متياس فرتينيان وكان معداً لملاقاة مرسي بشير الذي حضر وحده فاعتبر فائزاً على ذاك

(٣) وعد سيد مصطفى فائزاً على أرشاك درمنجيان لعدم حضور الاخير

(٤) تلاقى سيد مصطفى وجورج اكسيرو وكان وزن الاول ستين كيلو جراماً ونصفاً والثاني ٥٧,٥ كيلو ومع ذلك تغلب الاخير عليه بالنقط بعد جهاد ظهر فيه ظهوراً جلياً كما ظهر تفكك سيد أمامه وعدم مواصلته للمران

(٥) ثم تقدم سيد حجازي وبشارة صياح فكانت ملاكمتهما شبيهة بالفصل الكوميدي الذي يوضع للترويح والتفكهة اذ كان الثاني يقف في « پوزات » غريبة يتلقى السيل الجارف من لكمات خصمه دون أن يبادله ولو واحدة بين كل عشرين لكمة . اذ كان يكتفي بأن يقفز قفزة ثم يعرض وجهه لحجازي ينال منه حتى يوفي الكيل أضعافاً مضاعفة وما كادت تبدأ الجولة الثانية حتى أشفق الحكم على صياح فأعلن تفوق حجازي عليه . ومع ذلك امتعض صياح وبان عليه اثر الضجر من هذه النتيجة !!!

(٦) وتقدم سيد عيسى لملاكمة جبريل يوسف فظهر تفوق الأول من الجولة الاولى فرأى الحكم ان يتبع في هذه ما اتبعه في سابقتها وأعلن فوز سيد عيسى

(٧) وتلاقى عبده كبريت مع كيد اميريان وقد كانت ملاكمتهما مطبوعة بطابع الجد الصحيح والاصرار من كل منهما على الفوز ولكن اميريان لم يستطع الوقوف أمام خصمه بعد الجولة الرابعة فانسحب مقراً لمنافسه بالفوز والتفوق

أما الملاكم ميخاليدس الاسكندري فانه لم يحضر فرأى الاتحاد توقيع العقوبة عليه . وقد اعلنت فعلا وهي ايقافه لمدة ثلاثة أسابيع

وفقي



صورة جامعة لابطال القاهرة في حمل الاثقال . وقد وقف الى الجانبين البطلان سيد نصير ومختار حسين وجلس بينهما أعضاء الاتحاد وفي وسطهم فايق خيري بك السكرتير العام والى يمينه عبد السلام المهدي بك أمين الصندوق والى يسار السكرتير المدرب المعروف شكري افندي . وفي الدائرة حضرة صاحب العزة محمد محمد بك حنين الامين الثاني لجلالة الملك وقد انتخب عزته بالاجماع رئيساً لاتحاد رفع الاثقال

الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز ثانية

على المختلط في دوري القاهرة

لست أدري ماذا دهى المختلط في هذا الفصل الرياضي . وما هي علة ذلك النحس المتواصل . فقد جمع فريقاً لا يستهان بأفراده حتى اعتقد الجميع في مستهل الفصل ان ذلك النادي بالغ ولا شك من بقية الاندية ما يصبو اليه . ولكنه ما كاد يتلاقى مع الترسانة (في المرة الاولى) حتى تغلبت عليه بثلاثة أهداف لهدفين . فقلنا إن هي إلا سحابة صيف سوف تنقشع قريباً . فيستعيد المختلط مكانته ويسترجع ما فقد من كرامة حتى جاء دوره مع الاهلي الذي ظهر عليه في الميدان ظهوراً تاماً وأصلاه أربعا من الاصابات لم ينل المختلط نظيرها شيئا

وأخيراً كان يوم الجمعة الماضي موعد إعادة المباراة بينه وبين الترسانه فكانت ثالثة الاثافي إذ اندك آخر أمل للمختلط في بطولة القاهرة (للالعاب الدورية) التي انحصرت الآن في «الاهلي والترسانة» دون غيرهما

نعود الى المباراة التي نحن بصددها (المختلط والترسانة أمس) . امتلأت مقاعد المتفرجين قبل موعد المباراة بمدة كبيرة ووقف عدد منهم لا يستهان به وقد تأخر حضرة علي صادق افندي الحكم المعين بعض الوقت فنزل الى الميدان حضرة محمد السيد افندي ليحل محله . ولكن الاول وفد قبل البدء بدقائق فانسحب الثاني على الفور . وأدى الحكم اجراءات القرعة المعتادة . وكان أفراد الترسانة قد نزلوا على هذا الترتيب :ـ

عبدالعال ـ فقوسه ـ علي كاف ـ ريحان ـ موسى العظم ـ الـويفى ـ كاسب نقولا ـ مختار (الكبير) ـ ممدوح مختار ـ فصيح

أما المختلط فقد تكون على الوجه الآتي :

عبد الحميد حمدي ـ السالمان ـ الفار ـ مختار فوزي ـ احمد سلمان ـ لطيف ـ رمزي ـ حجازي ـ كامل اندراوس ـ جميل الزبير

ولقد بدأت المباراة بهجوم متواصل من الترسانة كانت تتخلله بضع طلعات من المختلط فيها شيء كثير من الخطورة، إذ كان مختار فوزي تحوطه المراقبة الشديدة تارة وتفسد عليه جيرته لفصيح مجهوداته تارة أخرى

وبعد خمس وثلاثين دقيقة قام هجوم الترسانة بطلعة موفقة مرر فيها مختار الكرة الى ساعده الأيمن نيكولا وهذا رماها قوية سريعة الى عارضة المرمى فترددت بينها وبين أسفلها من الارض ولم يدر حمدي الا وهي تسكن شباكه مسجلة هدف التعادل

وعقب ذلك انفردت ألعاب الترسانة وانتظم أفرادها وظلوا يهددون مرمى المختلط حتى انتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين باصابة واحدة

وجاء الشوط الثاني فبدأه كل منهما باحتراس شديد ويقظة متناهية وتنبه الترسانيون الى ضرورة تغذية جناحهم الأيمن الذي كان خلف خط الهجوم يغذيه منتهزاً فرصة خلو أحد أفراده من المراقبة حتى مضى من الوقت ما يقرب من خمس عشرة دقيقة ، مرر على اثرها مختار فوزي الكرة لرمزي ولم يتوان هذا في تسييرها «ديركت» الى شباك عبد العال مسجلا بذلك هدف المختلط الوحيد في هذه المباراة

اشتد ساعد المختلط بعد هذه الاصابة وعلت أصوات المتحمسين له فبث ذلك فيه روحاً جديدة ، ونشط أفراده نشاطاً محموداً ربك الترسانيين ولاشك فتفككت رابطتهم مايقرب من عشر دقائق وتحولت ألعابهم الى جهة اليسار ونسوا يمينهم نسياً دون أن يستفيدوا من سرعة كاسب وخطورته المعروفة معتمدين على ممدوح في الجهة الأخرى ؟ وهذا كانت يرسل رميات هي الخطر بعينه

وبعد انقضاء ثلث ساعة من الوقت طلع الترسانيون فشيع فصيح رمية عالية (أوفر) أمام الهدف وتلقاها كاسب برأسه فحول اتجاهها الى زاوية مرمى حمدي واسكنها الشبكة مسجلة هدف الفوز للترسانة

غلى مرجل الحنق في رءوس المختلطين فثاروا علهم يصلون الى التعادل ولكن الترسانيون صمدوا لهم ووقفوا أمامهم مناضلين متشبثين بما لقوا من فوز وما صادفهم من نصر وفي مقدمة الجميع الظهير الأوحد علي كاف الذي كان بطل الميدان بين لاعبى الفريقين

لم ينل المختلطون من الترسانيين منالا ففترت عزيمتهم وعادت الترسانة الى هجومها ولكنها لم تستطع هي الاخرى أن تزيد على هدفيها شيئاً

وقبل نهاية المباراة بقليل لاحت للمختلط بارقة أمل في التعادل فعمل على انتهازها وكبس كبسات متوالية إلا أن القدر لم يشأ أن ينيله مأربه فانتهى الوقت وخرج من المباراة مهزوماً بهدفين نظير هدف واحد



مسز توي بك تقدم كأس بطولة الجيش المصري الى حضرة الملازم أول أحمد سعيد الرافعي افندي رئيس فريق البيادة الذي فاز على فريق الطوبجية يوم الاربعاء الماضي



فريق الترسانة الذي فاز على المختلط بهدفين لهدف واحد في دوري الاندية الممتازة



أحد مناظر المباراة بين المختلط والطيران يوم الاحد الماضي وقد فاز فيها المختلط بثلاث اصابات

في الدورة الاولومبية العاشرة

تصدر اللجنة الاولومبية الاميركية بين آونة وأخرى نشرات تذيع بها عن الدورة القادمة وهي تهتم كل الاهتمام باتساع نطاق هذه الاذاعة

ولقد وصلتنا قبل ذلك عدة نشرات قمنا بترجمتها جميعها وها هي ترجمة النشرة الثامنة للجنة المذكورة :

« ان مسابقات الالعاب المائية والغطس وكرة الماء في الدورة الاولمبية العاشرة ال[illegible] تقررت اقامتها بلوس أنجلوس بين ٣٠ يولي[illegible] و ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٢ سيشيد لها بناء [illegible] الحديقة الاولمبية طبقاً للتصميم الذي وضعته لجن[illegible] تنظيم هذه الالعاب

« وتحوي الحديقة الأولمبية الآن: (الملعب الأولمبي وكشك الألعاب النارية والبناء الأولمبي للفنون الجميلة)

« والنتيجة المترتبة على اقامة حوض الالعاب المائية في هذه الجهة من شأنها ان تحصر في نقطة واحدة جميع مظاهر الالعاب الاولومبية

« وقد انتهت التصميمات الخاصة بحوض الالعاب المائية وستشيده لجنة التنظيم مراعية فيه المساحات والقياسات القانونية

« وقد عملت تسهيلات كبيرة للمتفرجين والمديرين وممثلي صحف العالم ، وستتضمن التصميمات رسوما لبناء غرف للملابس وأماكن للغسيل وصالونات للمشتركين في الالعاب

« وسيكون موضع الحوض الذى اختارته لجنة التنظيم مواجهاً رأساً للمكان الكبير المخصص لجمهور النظارة وبالقرب من الملعب الاولومبي الكبير ، وهذا المكان الاخير هو بناء من الصلب والاسمنت ويمكن تشييد أمكنة للبس وحمامات وصالونات أخرى . كما يمكن استعمال الاتربة المستخرجة من بناء الملعب كأساس لبناء محال اضافية للمتفرجين

« أما حوض الألعاب المائية فانه سيكون موضع عناية خاصة

« هذا وتوجد أحواض كثيرة للسباحة في الاندية الرياضية والمدارس يمكن استعمالها للتدريب والمران »

بطولة القطر في رفع الاثقال

كان الاتحاد المصري لرفع الاثقال قد حدد يوم ٢٢ يناير القادم موعداً لاقامة حفلة بطولة القطر، ولكنه تنبه أخيراً الى ان اليوم المذكور يقع في شهر رمضان المعظم فقرر ان يقدم الموعد أياماً

ولذلك تقام الحفلة المذكورة في مساء الجمعة ١٦ يناير سنة ١٩٣١ هذا وقد أصدر الاتحاد قراره شاملا للنقط الآتية :ـ

من سيدات الطبقة العالية الفرنسية وقد اشتهرت بجمالها العجيب وذكائها النادر

وقد سافرت الكونتس الى البرتغال منذ ثلاثة أسابيع وأقامت في لشبونة عاصمة البرتغال أياماً وبعد ذلك وفد الى ذلك الفندق خليلها المسيو روبرت دي مريجول وهو فتى في السادسة والعشرين من عمره واصطحبها معه الى فندق صغير في مدينة ستوبال حيث قضيا بضعة أيام ينعمان بغرامهما بعيدين عن الرقباء والوشاة

وفي ليلة ٩ دسمبر سمع خدم الفندق مناقشة حادة بين العشيقين تدور حول المال وفي الصباح سمعوا صيحات مرتفعة ثم رأوا الكونتس مجردة من ثيابها مضرجة بالدماء تهم بالقاء نفسها من نافذة حجرتها

وأسرع الخدم إلى الحجرة لمنعها من ذلك وما كادوا يدخلون الحجرة حتى سقطت الكونتس جثة هامدة

أما عشيقها فكان مطروحاً في أحد زوايا الحجرة يجود بروحه وهو مصاب برصاصة في قلبه

وباشر المحققون تحقيق الامر فلم يعرفوا من القاتل فان الاثنين ماتا في الحال وفي الارض مسدس مطروح

وفي تلك الساعة وصل إلى القنصلية الفرنسية في ستوبال تلغراف من والد الفتى القتيل يحوي هذه الكلمات : « امنعوا روبير مريجول عما يريد أن يصنع . . لقد سوي الامر وعفوت عنه »

ولكن هذه الرسالة وصلت بعد فوات الأوان.

حمام زاجل

يستحضر الفدية

روت أنباء نيويورك حادثاً غريباً يكاد يعد من حوادث القصص الخيالية يدور حول فتى يدعى ميشيل كاشنج اختفى أسابيع طويلة وعجز البوليس عن الاهتداء اليه الى ان عثر عليه غريقاً في نهر إيست

وكان كاشنج كاتباً في احدى شركات سكة الحديد يعيش مع أبيه عيشة هادئة ناعمة في بروكلن

وفي يوم ١٩ نوفمبر ذهب مع بعض اصدقائه الى أحد مسارح التمثيل في برودواي واختفت آثاره بعد ذلك

ومرت أيام طويلة دون ان يعلم أحد سر اختفائه حتى أوائل دسمبر إذ قرع جرس التليفون في منزل أبيه . وكان المتكلم رجلاً مجهولا يخبر الأب بأن ابنه أسير في أيدي عصبة اختطفته ويقول له : « اذا أردت اطلاق سراح ابنك فاذهب الى مكتبة لوريل وسل عن حمامتين من حمام الزاجل موجودتين هناك باسمك »

واتبع الاب هذه الاقوال وذهب الى تلك المكتبة فوجد الحمامتين . وقال له صاحب المكتبة ان شخصاً أحضرهما وطلب منه أن يعطيهما للمستر كاشنج عند حضوره

وكانت في القفص رقعة مكتوب فيها :

« هدية عيد الميلاد »

وأخذ الرجل الحمامتين فوجد في القفص رسالة مختومة فضها وقرأ ما فيها فاذا بها تنص على أنه يجب عليه ان يربط في ساقي كل من الحمامتين أوراقا مالية قيمتها مائة جنيه وأن يطلق الحمامتين بما تحملان من المال وبعد ذلك يعود له ابنه

وذهب الرجل بالحمامتين الى البوليس وأبلغه الخبر فقرر البوليس ان تطلق الحمامتان وان ينطلق خلفهما بعض رجال البوليس في طيارة حتى يعرفوا المكان الذي تقصدنه وهو مقر عصابة الخاطفين دون شك

وأوفد البوليس الطيار كافرا وهو أحد أفراد القوة البوليسية الهوائية الجديدة التي انشئت في نيويورك وعهد اليه بعلامات معينة يدل بها رجال البوليس الذين يتبعون الطيارة في السيارات على طريق الحمامتين

واطلقت الحمامة الاولى وفي ساقها لفافة من الورق ولكنها لم تذهب الى موطنها بل اندمجت في سرب طائر من الحمام وضلت الطريق

وأطلقت الحمامة الثانية وانطلق الطيار كافرا وراءها ولكنه فقد أثرها في مقبرة قريبة من منزل كاشنج

وبعد ذلك ببضعة أيام وجدت جثة الفتى مخنوقة ومطروحة في النهر ! ! . .

كيف اختنق عبد الله نديم . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

من يقبض عليك » ثم مد يده الى جيبه ونفحه بثلاثة جنيهات وقال : « والله هذا هو كل ما املك الساعة ، فخذه واستعن به على أمرك »

وما مضى على إقامته بتلك البلدة اكثر من سنة حتى قضى رب البيت نحبه ، فجاءت زوجته الى اكبر أولادها وهو شاب لم يجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وقالت له : « هذا عبدالله النديم الذي جعلت الحكومة لمن هداها اليه ألف جنيه أفتريد أن تؤويه وتكرم مثواه كما فعل أبوك أم ترغب في حطام الدنيا فأكون بريئة منك الى يوم الدين ؟ » فقال الشاب : « حاشا لله أن اخفر ذمامي ، فسترين إني أحافظ عليه محافظتي على عرضي ، ولن يصل اليه أحد بسوء ما دمت حيا » فقالت له والدته : « بارك الله فيك من شهم حازم »

فمكث في جوارهم نحو أربع سنين ، ثم وشى به بعض أقرباء الرجل لضغائن بينهما ، فلما استشعر بالأمر خرج ليلا ، وذهب يتنقل في مديرية الغربية متخفياً ، وكلما ألقى عصا التسيار في مكان اكرمه اهلوه وأنزلوه على الرحب والسعة ، وشدوا أزره بتزويجه منهم

وكان كلما انتقل من موضع الى آخر غير زيه واسمه ، فتارة كان يبخر لحيته بالكبريت الى أن تبيض ثم اذا جاء الليل غسلها . ومرة يجعل نفسه مغربياً أو سوريا أو حجازيا . وقد انتحل له تسعة اسماء منها : الشيخ يوسف المدني ، والشيخ محمد الفيومي ، وسي الحاج علي المغربي

ومن الغريب أنه اجتمع في أثناء اختفائه بكثير ممن كانوا يعرفونه حق المعرفة ، وحادثهم في شؤون مختلفة وهم لا يظنون الا أنه رجل غريب نظراً لتغير الشكل والصوت واللهجة وقد اخبر عن نفسه انه اجتمع في تلك الاثناء بالمرحوم مصطفى باشا صبحي مدير الغربية في ذلك العهد بالكوم الطويل وتحادثا معاً . فقال صبحي باشا : « لولا علمي بأن النديم قد مات وانقضت ايامه لقلت انه هو هذا الرجل بعينه ، ولكن جل من لا شبيه له » وجلس ليلة على افريز رصيف محطة طنطا ينتظر القطار القائم الى كفر الزيات ، فلقيه هناك فريق من جواسيس الحكومة فاشتبهوا فيه ، فأخذ يحادثهم حتى اعتقدوا انه رجل من الصالحين ! ولما جاء القطار اوصلوه اليه ، وحملوا معه امتعته ، وظلوا وقوفا الى ان اوشك القطار ان يتحرك فقبلوا يديه وسألوه الدعاء . . . !

القبض عليه

واستمر السيد عبد الله متنقلا من بلدة الى أخرى حتى استقر به المقام في قرية تدعى « الجميزة » فمكث بها الى أن سعى بعض الطامعين للوشاية به ، فقبض عليه فيها هو وخادمه في نوفمبر سنة ١٨٩١ فجيء به الى طنطا ، وهناك سجن سجناً سياسياً حتى عفى عنه الجناب الخديو ، ولكنه أمر بابعاده الى خارج القطر المصري وترك له حرية اختيار البلدة التي يريد السفر اليها فاختار يافا ، وتنقل في بعض المدن والجهات المجاورة لها . ولما تولى الخديو عباس الثاني عرش مصر سنة ١٨٩٢ عفى عنه فعاد الى مصر وصار يتردد بين الاسكندرية والقاهرة واتخذ الاخيرة موطناً ، وأنشأ مجلة « الاستاذ » ومكث يصدرها عشرة أشهر ، ثم ألغيت بأمر الحكومة . وهنا سافر الى يافا ثانياً بعد أن زودته الحكومة بأربعمائة جنيه وجعلت له مرتباً شهريا ٢٥ جنيهاً على شرط ألا يكتب شيئاً في الجرائد يختص بسياسة مصر فلبث أربعة أشهر في يافا . ثم رجع الى الاسكندرية فاجتمع فيها بصاحب الدولة مختار باشا الغازي فساعده هذا في السفر الى القسطنطينية حيث عينته الارادة السلطانية مفتشاً للمطبوعات بالباب العالي براتب قدره ٤٥ جنيهاً في الشهر . وبقي بالاستانة الى أن وافاه القدر المحتوم في اكتوبر سنة ١٨٩٦

ط . . .

فى انحاء الدنيا

كلارا بو «تحمرأ»

« الحمرقة » هي نكران الدين في القمار وعدم الرضا بنتيجة اللعب وتلمس الحجج الواهية للتخلص من تلك النتيجة

و«الحمرقة» كما هو معروف من شأن الصغار.. ولكنها أدت في أميركا الى سن تشريع جديد خصوصاً وإن « المحمرقاتية » كانت كوكباً من نجوم السينما الساطعات وهي كلارا بو ..خصوصاً وإن المبلغ الذي « حمرقت » من أجله كان مبلغاً جسيما قدره ٢٧٨٠ جنيهاً

حدث ذلك في نيفادا بالولايات المتحدة حيث كانت كلارا بو تلعب في أحدى دور القمار في أثناء إقامتها في تلك الولاية وما لبثت أن بلغت بمجموع خسائرها ٢٧٨٠ جنيهاً

ولما طلب منها أن تسدد هذا المبلغ رفضت دفعه وزعمت أنها لا تدفعه أبداً لأنها كانت تظن ثمن الفيشة شلنين بينما ثمنها في اللعب عشرون جنيهاً

وأفهمها أصحاب الدار أن ثمن الفيشة عشرون جنيهاً وانها تعرف ذلك من قبل ولكنها استمرت في « حمرقتها » ورفضت الدفع

ومن حسن حظها أن القمار في تلك الولاية غير مصرح به وديون القمار غير معترف بها ولذلك لم يكن في الامكان مطالبة كلارا بو بهذا المبلغ قضائياً

وكان من نتيجة ذلك أنه عرض على مجلس تشريع ولاية نيفادا مشروع قانون يصرح بالقمار ويقرر أن ديون القمار ديون مشروعة تحكم بها المحاكم . . وينتظر صدور هذا القانون قريباً



قاهر المحيط

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل حادثة شارل ليفين المليونير الاميركي الذي عبر المحيط الاطلنطي من أميركا الى المانيا. وذكرنا أن بوليس النمسا قبض عليه متهما اياه بالتزييف وقد أفرج عنه أخيراً بعد أن أثبت انه استحضر هذه العملة الزائفة لتكون فيشاً للعب لا لتكون نقوداً يخدع بها الناس. وترى صورته أمام فندق امبريال بفينا وهو يتحدث أمام الميكروفون لاجل شركة سينما ناطقة

من الذى أرسل التذاكر

احتفل شاب من سكان ولسون بلندن بعقد قرانه في الشهر الماضي وارسلت اليه هدايا كثيرة من اصدقائه وبينها تذكرتان لحضور حفلة تمثيلية كبيرة ميعادها بعد شهر وقد أرسلتا دون خطاب معهما فلم يدر العريس ولا العروس من هو الذي أهداهما هاتين التذكرتين الثمينتين

وذهب العروسان لقضاء شهر العسل في الريف ثم عادا إلى لندن . وفي ليلة الحفلة ذهبا لحضورها بالتذكرتين وقضيا سهرة لطيفة تمتعا بها خير متعة

ولما عادا الى منزلهما ليلا فوجئا بمشهد لم يكن ليخطر بالبال

فقد وجدا منزلهما مجرداً من كل اثاثه وفراشه ورياشه وقد نقل العفش كله ولم تترك في المنزل الا مائدة المطبخ وعليها ورقة مكتوب فيها : « الآن تعرفان من الذي ارسل التذكرتين »

وابلغ الامر الى البوليس ولكن البوليس عجز عن تعقب اللصوص الذين احضروا سيارة نقل ونقلوا عفش المنزل وقيمته اربعمائة جنيه . وحملوه بهدوء وطمأنينة ودون عجلة اذ كان أمامهم متسع من الوقت حتى ينتهي التمثيل !

سبب ثورة

وصل الى فرنسا في بحر هذا الشهر الجنرال واشنطن لويس بريرادي سوزا رئيس جمهورية البرازيل السابق الذي خلعه الثوار وابعدوه عن بلاده . وكان في صحبته زوجته وابنته والسنيور برادو رئيس بوليس ريودي جانيرو السابق

وكان طبيعياً ان يسارع الصحفيين للتحدث اليه وسؤاله عن الثورة التي اسقطته من كرسي الرئاسة

فكان جوابه على ذلك ان قال :

« ان سبب الثورة البرازيلية ينحصر في الاكثار من الانتاج ووقوف حركة الشراء ، وما نتج عن ذلك من كثرة العرض وقلة الطلب ، وتدهور الاسعار وشدة الازمة المالية . ومن نتائج هـذه الأزمة دون شك تخفيض المرتبات وانتشار البطالة . وذلك مما أدى الى الاستياء العام وانتشار روح التذمر بين افراد الشعب »

مصرع كونتس

الكونتس براي حسناء فرنسية معروفة في مجتمعات باريس الراقية وأنديتها الادبية وهي

لا يلوي على شيء وقامت المرأة من تابوتها وعادت الى بيتها تجر أكفانها . وبعد ان ماتت حقاً أقام أهلوها ذلك النصب التذكاري تذكاراً لهذه الحادثة الغريبة

وحدث في ولاية فرجينيا الاميركية أن امرأة تدعى آن كارتر لي دفنت بعد ان ظهرت عليها أعراض الموت ، ولكن خادم الكنيسة سمع أثناء وضعه أزهاراً فوق قبرها صوتاً خافتاً يصيح قائلا : « النجدة . النجدة . »

وأسرع الرجل الى النجدة وفتح القبر وأخرج منه المرأة التي وضعت بعد ١٥ شهراً روبرت لي الذي اصبح من أشهر القواد الاميركيين

فى عربة النوم

ومن الحوادث الغريبة التي قدمتها جمعية حماية الناس من الدفن قبل الاوان حادثة مسز ماري ترو وهي ممرضة اميركية وجدت ميتة في احدى عربات النوم بقطار السكة الحديدية بمحطة واشنجتن

وفحص الاطباء جثتها فقرروا انها قد ماتت وصرحوا بدفنها فلما شرع « الحانوتية » في إعدادها للتابوت بدت عليها علامات الحياة فنقلت الى المستشفى حيث عادت الى وعيها ونجت من موت سابق لأوانه

وتطلب جمعية حماية الناس من الدفن قبل الأوان في العريضة التي قدمتها الى البرلمان الانجليزي انه بما ان علامات الموت مختلف عليها بين الاطباء وبما ان العلامة التي يتفقون عليها جميعاً هي تحلل الجسد ، فيجب ان يبقى الموتى دون دفن الى ان تتحلل أجسادهم

ومن أشد انصار هذه الجمعية والمؤيدين لها في استصدار قانون الدفن الجديد السر توماس هوردر أحد اطباء البرنس أف ويلز وواحد من كبار الاطباء الانجليز الذين كانوا يعودون الملك جورج الخامس أثناء مرضه الأخير

اختراع لمحادثة الموتى

وقد اخترع رجل روسي يدعى الكونت كارنيس كارنيكي جهازاً يضمن سرعة معرفة استيقاظ الميت اذا عاودته الحياة في قبره وذلك بأن تقام أنبوبة بين فتحة في التابوت متصلة من أحد طرفيها بكرة زجاجية مملوءة بالغاز وموضوعة على صدر الميت ، وتتصل من طرفها الثاني بصندوق حديدي ، وهذا الجهاز مصنوع بطريقة تجعل أقل حركة من صدر الميت تحرك « زنبلكا » يفتح غطاء الصندوق الحديدي فينبعث الهواء والنور الى التابوت ، وفي نفس الوقت يتحرك علم متصل بذلك الصندوق الحديدي ، ويدق جرس مدة نصف ساعة باستمرار .

وقد أدخلت بعض تعديلات على هذا الجهاز بحيث توضع فيه أداة يضغطها الميت اذا استيقظ فتتحرك لها علامات عودته الى الحياة عن طريق العلم والجرس ، وسوف يضاف الى هذا الجهاز آلة تليفون أيضاً

ونحن نتساءل قبل ختام هذا المقال : أاذا كان الانجليز الذين يفحص غالب موتاهم الأطباء قبل التصريح بالدفن يؤكدون أن عدداً لا يقل عن خمسين رجلا يدفن أسبوعياً قبل أوان الدفن ، فكم تاعساً من فلاحي المصريين يدفن وهو في موت ظاهري غير محقق ، باذن من حلاق صحة القرية ... !

هذه مسألة جديرة بالنظر والعناية من جانب ولاة الأمور . .

انجلترا تحاول حماية الناس من أن يدفنوا أحياء

حوادث غريبة عن أناس أثبت الكشف الطبي موتهم وصرح بدفنهم ثم بعثوا أحياء فى القبور !!

رهبة القبر . .

في بعض كتب الادب العربي القديم ان شاعراً من الشعراء الاقدمين دفن ووري التراب ، ثم سمع بعض اللحادين صوتاً ينبعث من قبره فلم يعيروه التفاتاً في بادىء الامر ،





...وهذا الجهاز مصنوع بطريقة تجعل أقل حركة في صدر الميت تحرك «زنبلكا» يفتح غطاء الصندوق الحديدي فينبعث الهواء والنور الى التابوت وفي نفس الوقت يتحرك علم متصل بذلك الصندوق ويدق جرس...

ولكنهم لما رأوه يتزايد ويعلو استشاروا ذوي الرأي في معاودة فتح القبر فلما أن فتحوه وجدوا الرجل الذي سجوه فيه ممدداً قد جلس في أكفانه القرفصاء ممسكا ذقنه بيده وقد بدت على أساريره أمارات الروع والفزع والخوف العظيم . فما شك أحد في أن الرجل قد عاودته الحياة في قبره فلما استيقظ من سباته المؤقت الذي حسبه الناس موتاً راعه هول القبر فمات فزعاً وما كان بالميت حينما دفنوه . .

وليس هذا الشاعر أول الاحياء الذين دفنوا في ساعة غيبوبة طارئة عن الحياة ، وفي حالة زوال أعراض العيش وهبوط علامات الموت ، وليس هو آخر من بعثوا في أجداثهم بعد ان دفنوا فيها يبكيهم الاهل والخلان

فان هذه الظاهرة متفشية وشائعة الحدوث في كثير من أرجاء العالم ، وقد تأسست في انجلترا جمعية لا غرض لها إلا حماية الناس من ان يدفنوا أحياء قبل التأكد التام من أنهم فارقوا الحياة . وتجنيبهم من ذلك الهول العظيم الذي يصادفه المرء إذ يستيقظ من غفلته المؤقتة فيرى نفسه مسجى في لحده يحف به ظلام القبور ووحشة الاموات

تجربة الموت

وقد كانت هذه الجمعية البريطانية في أول أمرها ضئيلة الأثر قليلة عدد الاعضاء . فلما حدثت كارثة كلنت باسال كثر أعضاؤها وقوي أثرها إذ أفصحت تلك الحادثة عن روعة دفن المرء حياً ثم يقظته في جدثه

أما حادث باسال فيتلخص في ان هذا الفرنسي الذي كان مجرماً سابقاً ألف كتاباً أراد ان يخلق له حادثاً يذيعه ويجعل الناس يقبلون عليه

وكانت خطته في ذلك ان يتظاهر بالموت وان يدفن فعلا ، بعد ان يجهز التابوت بجهاز يوصل اليه الهواء في قبره ، ثم يدع بعض أصدقائه يقدمون بلاغات الى الجهات المختصة والجرائد يقولون فيها إنه قد دفن حياً بدسيسة من جمعية سرية خطيرة ويطلبون فتح قبره واخراج جثته ، وبذلك تشغل حادثته أذهان الناس وأعمدة الجرائد ويهتم الناس بشراء مؤلفه ويقبلون عليه

وتم لباسال ما يريده من شهرة فقد في سبيلها حياته ، لأنه أخطأ في تقدير كفاءة الجهاز الموصل الهواء اليه ، فما لبث ان رأى الموت يدهمه في قبره ويرديه قبل ان تصل بلاغات اصدقائه الى من ينقذونه من « موته »

وكانت آثار العراك والجهاد التي وجدت في القبر في غضون محاولة باسال الخلاص من وحشة القبر والنجاة من براثن الموت سبباً في إثارة الخواطر في انجلترة ونشاط جمعية حماية الناس من الدفن قبل الأوان ، ومطالبة عدد جم من الرعايا البريطانيين بسن تشريع جديد لمنع دفن الناس أحياء . .



آن كارتر لي التي ولدت القائد الاميركي روبرت لي بعد ١٥ شهراً من دفنها خطأ

وقد أرفقت هذه الجمعية مع الطلب الذي قدمته الى البرلمان الانجليزى لسن تشريع جديد يحقق أغراضها تقارير وافية محققة عن ١٥٠ حادثة دفن فيها ناس أحياء ثم استيقظوا في القبور

حوادث مريعة

ومن بين هذه الحوادث ما حصل لمسز كاترين بوجر في سنة ١٨٩٢ اذ مرضت بعد زواجها بعام ثم « ماتت » وفحصها طبيب الأسرة جيداً فلما تحقق من موتها أمر بدفنها

وبعد بضعة أيام أخبر الزوج أحد الاصدقاء أن زوجته كانت تنتابها قبل زواجها به بعض حالات هيستيرية وربما تكون قد دفنت في غضون سبات احدى هذه النوبات

وافزعت هذه الفكرة الزوج وأقلقته الى حد جعله مخبولا شارد الذهن واللب ، فأراد أصدقاؤه أن يشفوه من خبله . وذهبوا معه ليفتحوا القبر

وفتح القبر وتحققت أوهام الزوج اذ ثبت أن زوجته قد استيقظت في قبرها فعلا . اذ وجدوا زجاج التابوت محطماً ورأوها قد استلقت على وجهها بعد أن مزقت أثوابها وجسدها بأظافرها في روعة يأسها من النجاة من ذلك الموت الذي أسلمت اليه قبل الأوان

وحدث منذ بضع سنين أن ظن الناس أن فتاة تدعى لاليجاند من أهالي برجانديا قد ماتت فجهزوها للدفن ووضعوها في التابوت ثم حملوها الى الكنيسة للصلاة . وفي أثناء سير الجنازة سمع بعض المشيعين صرخات خافتة وضربات صادرة من التابوت فأسرعوا الى فتحه فوجدوا الفتاة قد عادت الى الحياة وقد قالت انها كانت في غيبوبة لا تستطيع حراكا وان كانت قد شعرت بجميع ما حدث لها منذ ان وضعت المسامير في نعشها الى ان فتحوه

وعاشت هذه الفتاة عشرين سنة تزوجت في خلالها وأنجبت عدة أطفال

موت روائى

ومن أعجب حوادث الموت الظاهري والدفن قبل الاوان التي انقلبت الى قصة أشبه بالروايات حادثة فيكتورين لوفورساد التي كانت فتاة حسناء زوجها أبوها الفرنسي الفقير في أيام نابوليون برجل واسع الغنى يدعى رينيل

ولبثت الفتاة مع هذا الزوج الذي لا تحبه بضع سنين ثم ظهرت عليها أعراض الموت فدفنت في ساحة كنيسة القرية التي ولدت فيها

وكان لفيكتورين قبل زواجها حبيب يهواها أشد الهوى ، وهو شاب باريسي فقير يدعي بوسيت يشتغل في الصحافة ، فلما علم بموتها عول على أن يحرز خصلة من شعرها يبقيها تذكاراً لحبه وذكرى للمحبوبة الميتة

وذهب إلى ساحة الكنيسة بعد منتصف الليل فحفر القبر وأخرج التابوت وفتحه وهم بأن يقص خصلة من شعرها واذا بها تفتح عينيها فجأة وتعود الى الحياة

وغمر الحبيبين سرور بالغ فأعادا التابوت الى مكانه وهربا الى أمريكا

وبعد عشرين سنة ظنا أن ملامح فيكتورين قد تغيرت خلالها حتى لم يعد ميسوراً لاحد من أهليها أن يتعرف عليها عاد الحبيبان الى فرنسا

ولكن زوجها عرفها ورفع دعوى يطلب ارجاعها الى أحضانه فرفضتها المحاكم الفرنسية لسقوط حقه بمضي المدة الطويلة

ولما أن ماتت ـ ظاهرياً ـ الممثلة الفرنسية الشهيرة راشيل وشرع المحنطون في تحنيط جثتها استيقظت فجأة بعد أن صرخت متألمة من عملية التحنيط

وقد عاشت بعد تلك اليقظة عشر ساعات ماتت بعدها متأثرة من اجراءات التحنيط . .

ويوجد في محراب كنيسة سانت جيلز في لندن تمثال وضع تذكاراً لامرأة نجت من الموت في القبر بأعجوبة

ذلك أن امرأة تدعى كونستانس هوايتي دفنت وفي احدى أصابعها خاتم ثمين رآه أحد موظفي الكنيسة وصمم على أن يأخذه بعد انصراف الناس من حفلة الدفن

فلما شرع الرجل في سلب الخاتم من أصبع الميتة استيقظت فجأة . فراعه الأمر وجرى



الدكتور توماس هوردر أشد أنصار جمعية حماية الناس من الدفن احياء

قتيل السهر

تعددت حوادث الانتحار في الآونة
خيرة بحالة غير عادية ، ولابست هـذه
وادث صنوفاً عجيبة من وسائل الانتحار
روفه التي لم يطرقها السلف الطالح من
ري المنتحرين

ففي حين ان ينتحر رجل لخلاف مع زوجته،
خر لأن حبيبة القلب تصد عن هواه ،
الث يترك خطاباً غريباً لتدويه عن سبب
حاره التافه ، نرى من يلقي بنفسه في اليم
يسلم جسده الى النار واللهيب لمجرد أن
لحياة تبدو في نظره سوداء ليست بذات لون
مر ممتع ! !

ومنذ ثلاثة أيام حضر عسكري الداورية
ى مركز بوليس عابدين يبلغ بأنه رأى
خصاً يحتضر في مراحيض حديقة الازبكية
سبب تناوله كمية من حامض الفينيك وأنه
ل به بواسطة رجال الاسعاف الى مستشفى
قصر العيني إذ ان حالته كانت على جانب كبير
ن الخطورة تستدعى سرعة الانقاذ

وقد وجد مندوب الاسعاف في جيب
نتحر خطاباً يشكو فيه جور العالم الظالم الذي
نصفه ويتذمر من سوء معاملة جده ووالدته
، وطلب الى من يعثر عليه بعد موته أن
سلم جثته الى أهله الذين كتب عنوانهم في
لك الخطاب

ولكن أطباء القصر العيني حالوا دون
غبة الشاب في الانتحار وأنقذوه من براثن
وت فسأله المحققون عن كيفية حصوله على
سم فقال إنه دخل احدى الصيدليات بحي الجمالية
اشترى منها حامض الفنيك بخمسة قروش ،
ظل سائراً الى ميدان الاوبرا فاشترى بعض
اليوسف افندى » فأكله وأبقى قشرة واحدة
حملها معه الى المراحيض

واتخذ من تلك القشرة كأساً جعل يصب
بها السم ويشربه الى أن أفرغ نصف الزجاجة
جوفه ، فأحس بمغص شديد وآلام مبرحة
خرج يشكو الى الخفير ما ألم به

وأبلغ الخفير الامر الى عسكري الداورية الذي طيره الى مركز البوليس

أما سبب انتحاره فيقول أنه راجع الا أن جده وأمه يأبيان عليه أن يكون سعيداً وأن يكون سيد بيت !!

وسئل الجد عن خطب حفيده فقرر انه يشتغل بأجر قدره مائة وخمسون قرشاً في حانوت ابن عم له يتجر بالموبيليات ، وعلى الرغم من ذلك فقد افرد الجد له شقة لا يقل ايجارها عن جنيهين ليوفر له أسباب السعادة ولكن الحفيد كان كثير السهر لا يعود الى البيت الا في ساعة متأخرة من الليل وانه كان يأنف النصح ويتذمر من الارشاد .

أما والدته فقد هجرت القاهرة قبل محاولته الانتحار وسافرت الى أبي النمرس ليأسها من اصلاحه ولسوء معاملته اياها

أما « قتيل السهر » فيدعى فؤاد محمد الاسكندراني ..؛

لصوص الميرى .. ! !

يظهر أن هناك نوعاً من اللصوص لا يحلو له الا أن يسرق أدوات الحكومة وأشياءها التى توضع في الطرقات للقيام ببعض المنافع العامة ..

فقد حدث منذ بضعة شهور أن لصاً أو جماعة من اللصوص جعلوا دأبهم سرقة غطاءات حنفيات الحريق القامة في شوارع القاهرة بشكل جعل فرقة المطافىء تهيب بالجمهور أن يعاونها على حفظ هذه المهمات الرسمية النافعة . وتطلب معونته في القبض على السارقين

بل بلغ بها الامر الى اقامة سياجات حول هذه الاغطية لحمايتها من اولئك اللصوص الجريئين

والآن حول لصوص « الميري » الدفة الى أغطية « بكابورتات » مصلحة المجاري الموضوعة في أرض الشوارع والميادين الى حد ضجت منه المصلحة بالشكوى الى حكمدارية بوليس القاهره ، اذ بلغ عدد المسروق من هذه الاغطية ٥١ قطعة في مدة وجيزة وفي جهات متعددة من العاصمة

وكانت هذه الشكاوى موضع عناية حضرة مكاوي افندي شرف الدين المعاون بمباحث بوليس القاهرة الذي ما زال يتحرى هذه السرقات ويتتبع الجناة مع رجاله الى أن وفق الى معلومات كشفت له الحقيقة ، فذهب مع بعض رجال البوليس الملكي الى جهة خارطة أبي السعود التابعة لقسم مصر القديمة حيث هاجموا منزلا لرجل من باعة « الكهنة » يدعى عبد الحميد أبو اليسر حسن فوجدوا في بيته جميع أغطية البكابورتات المسروقة ! !

وسئل أبا اليسر عن مصدر هذه الكمية الكبيرة من الاغطية فقرر أنه اشتراها من رجل آخر عينه لرجال البوليس فقبض عليه

وسئل الرجل بدوره فأنكر معرفته بمصدرها وادعى أن لا صلة له بها بالمرة

فأخذ المحقق يرهقه بالاسئلة والاستجوابات الى أن استخلص منه الحقيقة

وسيق الرجل الى السجن وتسلمت مصلحة المجاري بضاعتها المسروقة ، ولسنا ندري أي مهمات الحكومة سوف تكون هدف لصوص الميري بعد أن جربوا أغطية الحنفيات ثم البكابورتات ! !

قتيلة ههيا المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

لكان الطلاق اولى به من الهجر .. ومما ايد ذلك هذه الحادثة التالية :

كان محمد زايد اخو زايد يقطن بجوار منزل اخيه ، وكان لا يفصل المنزلين الا حائط رقيق مبني بالطين

ففي المدة التي كان زايد يسعى فيها لابعاد زوجته حاول ايضاً ابعاد اخيه وزوجته من جواره . ولما لم يفلح احدث بعض الهدم في منزل الاخ وطلب منه ان يخليه لانه يريد تجديده واصلاحه . وفعلا حمل الاخ عفشه واخذ زوجته وانتقل الى منزل بعيد

وهكذا انفرد زايد بالمنزل الذي يبعد عن جميع المنازل . وقد تم له ذلك في ٥ دسمبر

وفي ٦ دسمبر رأى بعض الناس زايداً يسير في ساعة متأخرة من الليل قاصداً منزله وفي صحبته امرأة حسناء تضحك وتمرح وقد دخلت منزله وهي لا تدري ما كتب لها في لوح القدر . وفي ٨ ديسمبر وصل الى مركز ههيا بلاغ من مجهول جاء فيه ان في منزل زايد امرأة قتيلة

وهاجم البوليس المنزل فرأى زايداً جالساً مطمئناً وسأله عن المرأة فتجاهل أمرها

وبحث البوليس فشعر برائحة كريهة منبعثة من جوانب المنزل وما لبث ان اهتدى الى شق مستطيل في جوار إحدى الحجرات ينفذ الى حجرات منزل محمد زايد المجاور

وكانت الرائحة الخبيثة تنبعث من هذه الحجرة وتزداد انتشاراً . وأطل أحد رجال البوليس من الشق فرأى امرأة مطروحة على أرض الحجرة تلبس ثوباً مزركشاً وقد انتفخت أوداجها وانبعثت منها هذه الرائحة النتنة

ودهم البوليس هذه الحجرة فرأى الجثة ملقاة على الارض وفوقها بعض الاكياس والاخشاب لسترها عن الانظار وفي مؤخر رأسها آثار ضربات بآلة حادة هي التي أحدثت الوفاة ، وقبض على زايد ولكنه أمعن في إنكاره ثم لزم الصمت الطويل

وبحث البوليس عن شخصية هذه المرأة فلم يهتد اليها وبحث عن سر مقتلها فلم يصل الى كشفه

وأخيراً علل المحققون هذه الجناية بما يأتي :

ان هذه المرأة من سرس الليان وأنها كانت تقصد الابراهيمية لتنضم الى مومساتها فقابلها زايد في منتصف الطريق ولما رآها تتحلى باساور من ذهب استدرجها الى منزله وقتلها وسرق حليها ..

ومن رأيي ان هذا التعليل تناقضه أمور كثيرة ..

فالمرأة ليست من سرس الليان وانما من منوف العلا والوشم على ذراعها يؤيد ذلك .. ولكن منوف العلا لم تفقد امرأة من نسائها . فكأن أهلها ـ اذا كان لها أهل ـ لا يريدون اظهار خبر اختفائها وقتلها ..

ولقد حاول زايد إبعاد زوجته عن منزله دون سبب وحاول ايضاً إبعاد أخيه وزوجته . وكأنه أراد أن يخلو بنفسه في المنزل . وما كاد يتم له ذلك حتى أحضر هذه المرأة ... وليس في هذا ما يؤيد نظرية المحققين التي تقول انه قابلها صدفة في الطريق وأحضرها الى منزله .. فقد مهد السبيل لاحضارها قبل ذلك بأيام وأسابيع

ثم ان المحققين يعللون القتل بأنه كان بقصد سرقة حلي المرأة .. ولا يصدق هذا التعليل اذ لم يوجد لدى زايد شيء من الحلي . بل وجد في معصمي المرأة القتيلة زوجان من الاساور الضخمة لم تمتد اليهما يد القاتل . ولو انه قتلها ليسرقها لما ترك هذه الاساور ..

وقد اتضح بعد ذلك ان هذه الاساور من النحاس، ولكن القاتل ما كان ليعرف أنها من النحاس قبل سرقتها وتقديرها .. ولم يقم دليل على ان المرأة كانت تتحلى بمصاغ غير هذه الاساور

وتدل ثياب المرأة وحالها على أنها من المستهترات العابثات بالشرف .. فاذن هناك داع غير السرقة وهي نظرية ندلي بها للمحققين ولعلها تهديهم في تحقيقهم

ويغلب على الظن ان هذه المرأة ممن فرطن في عفافهن وحملن أهلهن عاراً وسبة ..

وقد أراد أهلها الخلاص من عارها فعهدوا الى زايد بأن يقضي عليها .. وقد دبر أمره على مهل فأخلى المنزل من زوجته وأخيه وزوجة أخيه .. ثم دعا المرأة الى منزله فقتلها .. وقبل ان يواري جثتها ويخفي جريمته فضح البوليس أمره ..

فاذا بحث البوليس في منوف العلا فلعله يعثر على أهل هذه المرأة ولعله يصل الى كشف خفايا هذه الحادثة

وذلك افتراض قد يصدق وقد يخطىء وهناك أمر لم يوجه اليه المحققون التفاتاً .. وهو : من الذي أرسل البلاغ المجهول وفيه ان في منزل زايد جثة امرأة مقتولة ؟ ؟ لدى هذا الشخص معلومات جمة تفيد التحقيق فانه يعرف أشياء غابت عن البوليس والمحققين ..... فليبحثوا عنه

مقتل الجندى البريطانى فى طره

لماذا صعد الجنـــدى الانجليزى على سطح المنزل ؟

طالع القراء في الصحف اليومية خبر مقتل الجندي الانجليزي في طرة . وفي هذا المقال تفاصيل وافية عن هذا الحادث وقد استقيناها من مصادر عليمة ومن صاحب المنزل الذي قتل الجندي على سطحه

يا دهوتي . . ! !

كان القطار النازح عن القاهرة الى حلوان قد وقف في الساعة الحادية عشرة والثلث في محطة « طرة » ونزل منه ركابه القلائل الذين يقصدون هذه القرية . .

وهبط القرية من ذاك القطار عبد الحميد افندي امين باشكاتب ليمان طرة عائداً من القاهرة يقصد بيته الذي يسكنه على قرب من محل عمله في ذلك الليمان

أقبل الرجل على طريق منزله في ضاحية طرة فما كاد يقترب منه حتى سمع أصوات استغاثة وصراخ من يطلبون الغوث والنجدة

وأسرع الرجل الخطى يقترب نحو ذاك الصوت ليتبين جيداً لانه لم يكن غريبا على سمعه ، وما هو الا قليل حتى أدرك أن الصراخ منبعث من داره وان زوجته وعياله هم الصائحون المستصرخون للنجدة والمعونة

الخفير . .

وكانت أصوات مبحوحة مرتجفة النبرات يختلط فيها العويل بالمناداة بالويل واستصراخ « الغفير » من لصوص اقتحموا الدار وسكنوا الى سطحها يجوسون خلاله محدثين في قلوب السكان الروع والخويف الشديدين

وردد عبد الحميد افندي صراخ ذويه وجعل ينادي على خفير الدرك فأقبل مسرعاً يتسائل عن سبب الصراخ ومصدر العويل فأبلغه الرجل بأن آله في خطر داهم وأنهم يطلبون النجدة والعون على لصوص هاجموا البيت في خفية ثم صعدوا الى سطحه وركنوا اليه ، وأنهم ربما فتكوا بأهله أو مثلوا بأسرته

ولبى الخفير طلب عبد الحميد افندي أمين وصعد معه الى سطح المنزل ليرى ذلك اللص المغامر فيقبض عليه ويمنع عن الساكنين أذاه وشره الذي يتهددهم

وكان البيت يسوده ظلام والليل بهيم فجعل الرجلان يتحسسان طريق السطح الى ان وصلا الى أعلى البيت وهما يحاذران من ان يسمعهما اللص أو اللصوص ، أو ان يروحا ضحية مفاجأة لا تخطر لهما في بال

مين ده . . . مين ، مين . ؟ !

وأمسك الخفير بندقيته وسار عبد الحميد افندي خلفه يحتمي برجل الامن وحفظ النظام ، فلما ان أشرفا على نهاية السلم ووضع الخفير قدمه على ارض السطح ، رأى – على قدر ما سمح به الظلام – شبحاً منتصباً يبعده بضعة أمتار

ورأى الرجل ان ينبه ذلك الشبح المنتصب في الظلام على ذلك النحو المريب الى حضوره واستعداده لملاقاته لعله يتفاهم معه ودياً ويقوده الى حيث يستجلي منه رؤساؤه سبب صعوده الى سطح البيت وإلقائه الروع في قلوب ساكنيه ، فأخذ يناديه ويصيح عليه بقوله :

— مين ده . . . مين ، مين ، انت مين . . . ؟ !

وتكررت هذه النداءات زهاء سبع مرات متعاقبة في دقيقتين كاملتين ، ولكن ما من مجيب على حديث الخفير . .

طلق مميت ! !

لم يجب الشبح بكلمة واحدة ولبث منتصباً في مكانه وخيل الى الخفير أن غريمه يعد أهبته للانقضاض عليه ، أو يجهز سلاحه لينازله على حين غرة ، ثم ما لبث ان رآه



دم القتيل وقد جلس احد سكان المنزل يشير اليه



منظر جانب من السطح الذي اطلقت منه رصاصة على الجندي البريطاني



ناحية المنزل الشرقية حيث الباب الذى دخل منه الجندي البريطاني

يرفع يديه الى أعلى . . .

وكانت بندقية الخفير لما تزل مسندة الى ذراعه وأصبعه على زنادها استعداداً للطوارىء المفاجئة ، فلما أن رأى الشبح يرفع يديه ظن أنه انما يصوب اليه طلقاً أو يريد أن ينزل به شراً لا مرد له ولا وقاء منه ، فأطلق من بندقيته طلقة دوت لها آفاق الليل الساكن في تلك الضاحية الهادئة ، فاهتز السطح من صوت الطلق ، وارتج من سقوط جثة اللص المزعوم أرضاً بعد أن أصيب في كتفه . .

عسكري انجليزي ؟!

وحضر وكيل شيخ الخفر على الفور فلما أن علم سر اطلاق الرصاص أسرع الى مركز البوليس في طرة وأبلغه الأمر فخف الضابط النوبتجي الى مكان الحادث وصعد السلم الى السطح فوجد الخفير لم يزل في مكانه ومن خلفه عبد الحميد افندي على بعد أربع درجات . . .

وجيء بمصباح وتقدم المجتمعون ليتبينوا جثة الطارق الليلي فاذا بهم يرون أحد عساكر الانجليز ملقى على الارض بلا حراك . .

ولم تمض على هذا الاكتشاف دقائق معدودة حتى اخطر حضرات مأمور قسم حلوان ومعاون بوليس طرة وضابطي بوليسها عباس افندي حلمي المصري ومراد افندي جمالي ، وأبلغ حضرة المأمور الحادثة الى اولي الشأن ، فلم يمض وقت طويل حتى انتقل الى مكانها حضرة صاحب العزة رئيس نيابة مصر وحضرة حسني بك مصطفى وكيل النيابة ولحق بهما جناب القائمقام فريزر بك وجناب الاميرالاي لوكس بك مساعد الحكمدار ووكيل ادارة الامن العام وحسن افندي قضاية

واجتمعت هذه الشخصيات والقوى لدرس هذا الحادث وتحري اسباب وقوعه

القتيل . . .

أما ذلك الجندي الذي قتل خطأ ، والذي حسبه الخفير لصاً يتهدد حياته بالخطر الذريع فاطلق عليه النار فيدعى « جون باركر » من جنود فصيلة الاشارة المعسكرة في العباسية والتي جاءت المعادي لتقوم بتمرينات في صبيحة ليلة الحادث وهو متوسط القامة نحيف الجسم يرتدي بذلته الرسمية وحذاء ذا نعل من الكاوتشوك !

وبعد ان عوينت الجثة اخطرت فرقة الجندي فحضر مندوب من بوليسها وأشرف على نقل الجثة الى مستشفى القلعة وقرر انه سوف يجري تحقيقاً لمعرفة الجنود الذين نزلوا البلدة في مساء الحادث

أقوال

وقد بدأ التحقيق بدقة وحرص وأخذ الذين حضروه من كبار الرجال المسئولين يتناوبون سؤال الشهود واحداً بعد الآخر . .

وقد قرر عبد الحميد افندي أمين ما ذكرناه آنفاً من تفاصيل الحادث ولم يزد عليه الا إبداء أسفه الشديد لما وقع ، وأيد ما ذهب اليه الخفير من أن الشبح رفع يديه في الظلام بحيث خشي الخفير من خطر داهم فأطلق النار دفاعاً عن نفسه ، وقد قرر أفراد أسرة عبد الحميد افندي أنهم سمعوا أصوات أقدام تصعد السلم وتتجه نحو السطح ثم تفقد توازنها بشكل أفزعهم وأنزل الروع في قلوبهم

شهادة خفير

ولعل أهم شهادة وردت في تحقيق هذه الحادثة ما قاله المدعو بدوي فودة سلام وهو من خفراء نقطة طرة وشيخ البلد اسماعيل شعراوي اذ قرر الاول أنه شهد عدداً من الجنود الانجليز في مساء الحادث سكارى وطلبوا منه أن يرشدهم على بيت يقضون فيه جزءاً من الليل . وقرر الثاني أنه شاهد ثلاثة جنود ربما كان القتيل منهم يتجولون في القرية وهم في حالة سكر ظاهرة

معاون الضبط

وأيد هذا القول ما ذكره حضرة معاون ضبط البوليس الذي قال انه رأى بعض العساكر الانجليز حوالي الساعة الثامنة إلا ربعاً يشربون الخمر في حانوت بدال وانهم بعد ذلك أرادوا البحث عن شيء آخر ، فلما خشي سوء العقبى ذهب بهم الى محطة السكة الحديدية ليبرحوا القرية الى المعادي وركب معهم في نفس القطار !

المعاينة

وقد دلت المعاينة على ان باب المنزل كان مفتوحاً فاقتحمه الجندي وانتظره زميلاه اللذان ركنا الى الفرار عندما سمعا الضجة

ولما كان المنزل مؤلفاً من طابقين واطئين ودرجات السلم قليلة وحذاء الجندي من الكاوتشوك فقد سهل عليه ان يصل الى السطح قبل أن يدركه أحد من السكان

وقد وجد مع الجندي ٣١ قرشاً وقد قرر أحد زملائه الجنود انه كان معه قبل أن يفترق عنه مبلغ ٥١ قرشاً

سؤال . . . !

بقي سؤال واحد يدور على جميع الالسن ، وبعد أن سردنا للقراء تفاصيل هذا الحادث الذي اهتم به أكبر عدد من الرجال المسئولين :

« لماذا اقتحم الجندي البيت ؟ ! »

أما الجواب فقد يجده القارىء في تفاصيل ما سردناه من معلومات وبيانات ، لأن المحققين لا يريدون الافصاح به الآن

العصابة تهاجم مركز البوليس

وحاول البوليس زهاء ساعتين ان يخرجها من صمتها فلم يفلح . وأخيراً سجنها في غرفة منفردة ريثما يطلع النهار

وعند ما أوشك الفجر ان يلوح بنوره أسرع الحارس الى الشريف يخبره أنه رأى جمعاً من الناس وبيدهم مناشير طويلة يعالجون بها قطع القوائم الخشبية المقام عليها بناء مركز البوليس

ولم يكد رجال البوليس يحملون بنادقهم ليهاجموا تلك العصابة الخطيرة التي تريد هدم بناء المركز حتى شاهدوا سيارة مملوءة بعدة رجال مقنعين تسير بسرعة البرق من الجانب الخلفي للمركز حيث الحجرة التي سجنت فيها مرجريت كينج . وقد خلفوا وراءهم على الارض مناشيرهم وبضع آلات وأدوات من التي تستعمل في الهدم وكسر الابواب وما يشبه ذلك

وتأكد البوليس إذ ذاك ان تلك الفتاة لا بد أن تكون عضواً في تلك العصابة الخطيرة الجريئة التي جاءت أما لأنقاذها والفرار بها او لنسف مركز البوليس فتموت الفتاة ويدفن معها سر العصابة

ولما لم يكن هناك شارع في كاليفورنيا يدعى شارع هربر فقد اعيد سؤال الفتاة لترشد عن محل اقامتها ولكنها ظلت صامتة

وبينا المحققون يواصلون ابحاثهم دق جرس التليفون وسأل رجل بصوت اجش : « هل مسز مرجريت كينج ما زالت موجودة في مركز البوليس ؟ » ولما حاول الشريف ان يعرف من السائل قبل ان يجيبه انقطعت المخاطبة !

القبض على لص آخر

واستطاع البوليس ان يعرف رقم الآلة التي تكلم منها الرجل الغريب مع المركز من مركز السنترال العام وبواسطة ذلك عرف محل إقامته فهاجم منزله لساعته وعثر فيه على المدعو هاري ستيورت الذي احتج على البوليس لمهاجمته منزله دون اسباب وجيهة

وعثر رجال الشرطة أثناء بحثهم على رقعات (رخص) حديد عليها أرقام بعض السيارات المسروقة فألقوا القبض على هاري ستيورت وافهموه ان مارجريت كينج وادوارد كينج قد اعترفا باشتراكه معهما في سرقة السيارات

وتعجب اللص من ذلك وقال إن ادوارد كينج كان معه منذ ساعة فقط وقد تركه عائداً الى منزله فكيف يعقل ان يقع في قبضة البوليس في هذا الوقت القصير ؟ !

وما زال رجال البوليس بهاري استيورت يهددونه تارة ويأخذونه باللين تارة أخرى حتى صحبهم الى منزل ادوارد كينج . فلم يجدوه فيه ولكنهم عثروا في الدور الارضي على عدة لوحات (رخص) حديدية عليها أرقام بعض السيارات المسروقة أيضاً ، كما عثروا على كثير من أدوات السيارات

اعتراف خطير

واعترف هاري ستيورت بأن مرجريت كينج الشهيرة بالقطة المتوحشة وزوجها ادوارد كينج يترأسان عصابة مكونة أفرادها منه ومن جاي ديبو وهنري وليام

وكل سيارة يسرقونها يذهبون بها الى دار واسعة في أطراف كاليفورنيا حيث يغيرون لون طلائها ويبدلون اطاراتها ويضعون عليها لوحة (رخصة) تحمل رقماً آخر ثم يعرضونها للمبيع مع السيارات الاخرى المسروقة في محل شهير لبيع السيارات القديمة لم يكن يخطر ببال البوليس يوماً ان السيارات القديمة التي فيه هي نفس السيارات المسروقة التي يبحث عنها

وقد ذهب رجال البوليس في التو والساعة إلى ذلك المحل فهاجموه وقبضوا على مديره هنري وليام كما قبضوا على ادوارد كينج الذي كان هناك إذ ذاك

ولما فحصت السيارات وجدت انها كلها من السيارات المسروقة . كما ثبت من « دفاتر » المحل ان هناك نحو عشر سيارات اخرى بيعت وسجلت في قلم المرور دون ان يفطن البوليس إلى حقيقتها

وقدمت العصابة إلى المحاكمة فحكم على كل فرد من افرادها بالسجن سبع سنوات . كما حكم على نحو عشرين شخصاً ممن كانوا يعاونون العصابة في تغيير معالم السيارات بالسجن مدداً مختلفة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنين . !


هنري وليمز


جي ديبو


هاري ستيوات


ادوارد كينج زوج القطة المتوحشة



بعض السيارات التي سرقتها عصابة « القطة المتوحشة »

فتاة أميريكية ترأس عصابة منظمة لسرقة السيارات

كيف ألقى القبض على عصابة « القطة المتوحشة »

جزعت نفوس أصحاب السيارات لكثرة تعدد حوادث سرقات السيارات في الأيام الاخيرة بشكل مخيف دل على عجز رجال البوليس وشدة بأس اللصوص

وفي شهر واحد سرق من السيارات ما تساوي قيمته مليون ريال . ومن الغريب المدهش أن اللصوص في كل حادثة لم يتركوا وراءهم ما يفيد البوليس في تعقب آثارهم

ورغم المجهودات الهائلة التي قام بها رجال الشرطة السريين في ولاية كاليفورنيا والولايات الاخرى فانهم لم يعثروا على شيء من السيارات المفقودة

وقد انقلب اهتمام البوليس بتلك الحوادث الى عكس الفائدة المرجوة منه اذ ضاعف اللصوص اهتمامهم أيضاً ونشطوا في السرقة الى حد جعل أصحاب السيارات لا يتركون سياراتهم في المواقف العامة الا في حراسة رجال البوليس أنفسهم أو في حراسة اشخاص معروفين لديهم

وقد هاجم البوليس عدة مخازن للسيارات « جراجات » ظناً منه أنه سيجد فيها بعض السيارات المفقودة ولكنه باء بالفشل . وأقر بعجزه . معللا عدم نجاحه بان العصابة التي دأبت على سرقة السيارات في الأيام الاخيرة هي عصابة كبيرة منظمة تذهب بالسيارات المسروقة الى بلاد المكسيك . وهناك تفك أجزاءها وترسلها نكامات الى أعوان لها في أوربا والشرق حيث يتولون تركيبها من جديد ثم يبيعونها هناك

وارتاح ولاة الامور الى هذا التعليل بعد أن اعيت الحيلة رجال البوليس وهدأت ثورة البحث والتنقيب قليلا . وضوعف عدد رجال بوليس المرور ليحافظوا على السيارات التي يتركها أصحابها في المواقف العامة وبجانب الطريق ولكن كل هذه الاحتياطات لم تردع اللصوص

وشاء سوء طالعهم أن يسرقوا سيارة من احدى حدائق هوليوود مدينة السينما فكان هذا الحادث هو الاخير من نوعه اذ كان سبباً في القاء القبض على عصابة القطة « المتوحشة »

مكانك . . . والا . . .



مرجريت كينج أو « القطة المتوحشة »

استقل مستر مايند سيارته التي اشتراها حديثاً الى حدائق هوليوود ليروح عن نفسه من عناء الاعمال قليلا . وهناك تركها وجلس بعيداً عنها على الارض الخضراء متكئاً بظهره الى جذع شجرة من النخيل

كان الوقت مساء والحدائق تكاد تكون مقفرة من الناس الا من بعض العاشقين والعمال

وبينا مستر مايند سابح في بحار من التأملات والتخيلات لفت نظره وقوف سيارة تسوقها فتاة في العشرين من عمرها بجانب سيارته . ثم نزول رجلين من المقعد الخلفي لتلك السيارة ثم دوران واحد منهما حول سيارته

وبعد أن دار الرجل الأول حول سيارة مستر مايند دورتين وتأكد بأن ليس هناك من يرقب حركاته فتح بابها بكل جرأة واتخذ مكانه أمام عجلة السواقة وأدار الآلة

ولم يستطع مستر مايند البقاء في مكانه اكثر من هذا . فأسرع الى سيارته يأمر الرجل الغريب بالخروج منها . ولكن الرجل الثاني سدد الى جهته فوهة مسدس كبير وقال بلهجة التهديد والأمر:

« مكانك .. والا .. »

ورأى مستر مايند أنه أمام موت محقق فوقف ساكتاً صامتاً مدهوشاً من تلك المفاجأة حتى صعد الرجل الثاني الى السيارة واتخذ مكانه بجانب شريكه ثم سارت السيارة تتبعها السيارة الأخرى التي تسوقها الفتاة وكأنه لم يحدث شيء . . !

البوليس يتعقب اللصوص

ولما ابتعدت السيارتان قليلا وتأكد مستر مايند أن رصاص اللص لن يصيبه أخذ يصيح مستنجداً بالبوليس وسمع صياحه « الكونستابل » ستيدمان فأسرع بموتوسيكله ولم يكد يقف منه على جلية الأمر حتى أطلق للموتوسيكل العنان وراء اللصوص

. ولكن اللصين أخذا يطويان الأرض بالسيارة المسروقة بسرعة هائلة فلم يستطع « الكونستابل » اللحاق بهما . واختفيا عن الأنظار وراء الغبار الكثيف

ورأى ستيدمان أنه ما دام اللصان قد أفلتا من يديه فلا أقل من أن يقبض على الفتاة شريكتهما ، ولذلك جد في السير وراء سيارتهما فلما أصبح قريباً منهما أطلق مسدسه فأصابت الرصاصة اطار احدى العجلات الخلفية ، وبذلك لحق بالفتاة وهددها باطلاق النار عليها ان لم تقف فسلمت وأوقفت السيارة وقادها ستيدمان الى مركز البوليس في كالفورنيا

وقالت الفتاة ان اسمها مرجريت كينج وان عمرها ثلاث وعشرون سنة وأنكرت معرفتها باللصين وادعت بأنها كانت تتنزه بمفردها في سيارتها وأن البوليس أخطأ في القاء القبض عليها !

ولما سئلت عن صناعتها قالت أنها زوجة المستر ادوارد كينج من رجال الاعمال وتسكن معه في شارع هربر في المنزل رقم ١٠٢٠٠ ثم لزمت الصمت بعد ذلك فلم تجب على أي سؤال يوجهه البوليس اليها . . .



الممثل الكوميدي الشهير بستركيتن وزوجته ناتالي تالمادج وولداهما أمام شجرة الميلاد في صبيحة يوم العيد

في حدائق المنازل مزدانة كلها بالمصابيح الكهربائية الملونة تتدلى من أغصانها وفروعها لعب وزينات مختلفة

وفي كل نافذة وباب يرى السائر حلقات من الزهور والأوراق الخضراء معلقة بنظام فني جميل

وينهمك الممثلون والممثلات خلال شهر ديسمبر في اختيار الهدايا المناسبة لأصدقائهم وأقاربهم . ويعد كل منهم قائمة يدرج فيها أسماء الذين يرسل اليهم الهدايا . فقائمة هدايا أصدقاء بيبي دانيلز تحتوي على ٣٢٠ اسما . وقائمة ماريون دافيز تحتوي على أكثر من ٣٠٠ اسم وقائمة لويس فازندا تحتوي على ٢٦٠ اسماً وهكذا ترى ان اهتمام الجميع بالهدايا اهتمام عظيم وجسيم أيضاً . .

ويأتي بعد دور الهدايا دور الخطابات الخاصة بعيد الميلاد . فكل ممثلة وممثل يوصي المكتبة التي يتعامل معها بأن تصنع له نوعاً من الخطابات يختلف في شكله وزينته عن خطابات غيره . ولا يستطيع الانسان ان يحصي عدد الخطابات التي يرسلها كواكب السينما في عيد الميلاد . لان



كورين جريفث منهمكة في تزيين حجرتها ليلة عيد الميلاد

ارسال الخطابات لا يكون قاصراً على الاهل والاصدقاء فقط . بل يتعداه الى المعجبين من جمهور السينما وهؤلاء يعدون بالآلاف . . !

وفي ليلة عيد الميلاد يجتمع الممثلون والممثلات في المنازل ليتعاونوا في عمل الزينات وترتيب الهدايا ثم يشتركون في المسامرة والغناء والرقص حتى مطلع الفجر

فالممثل الكوميدي الشهير بستركيتن وزوجته ناتالي تالمادج يدعوان أصدقاءهما في ليلة عيد الميلاد لذلك الغرض . وبينما يكون بستر فوق السلم منهمكا في تزيين شجرة الميلاد يعاونه في ذلك نورما تالمادج وكونستانس تالمادج شقيقتا زوجه وجون جيلبرت ومزسلين داي نرى ناتالي تالمادج منهمكة هي الأخرى مع بسي لوف وأنيتابيج ودروثي سابستين ودروثي ماكيل في ترتيب الهدايا وتغليفها بالورق الملون

ويجتمع في منزل الممثلة الجميلة كورين جريفث كل من كلارابو ونيلز آستر وجيلبرت رونالد ونانسي كارول وادوارد وود وكثيرون غيرهم فيتناولون طعام العشاء ويمضون الليل بطوله في لعب ولهو . ومن المعتاد ان تخبىء كورين جريفث هدايا أصدقائها في أماكن مختلفة من المنزل بعد ان تكتب على كل هدية اسم صاحبها . وعندما يوشك النهار ان يطلع يشرع الجميع في البحث عن هداياهم . وبهذا تعم الفوضى المنزل . ولكنها على أي حال فوضى جميلة سارة . ! !

ويجتمع في منزل الممثل المعروف كلايف بروك فلورنس فيدور وأولجا باكلانوفا ووليام باول ورونالد كولمان وفاي راي وسالي براين وتشارلس فارل حيث يشترك الجميع في الغناء والرقص . .

وتختلف الحال في ذلك عند الممثلة الجميلة ماريون دافيز التي يجتمع في منزلها رينيه آدوريه وبيبي دانيلز وشارلي شابلن وجورج بنكروفت وايرين ديلروى وجاري كوبر ولوريتايونج ولوب فيليز وكثير غيرهم حيث يقوم كل منهم بتمثيل قطعة صغيرة يقلد فيها غيره من الممثلين والممثلات

وعندما يوشك الفجر ان يلوح ينفرط عقد هذه الجماعات ويعود كل الى داره فيستقل سيارته بعد أن يملأها بمختلف الهدايا ويطوف بها على منازل الممثلين والممثلات ليوزع عليهم الهدايا الخاصة بهم

وبعد ذلك يهرع الجميع الى الشاطىء وهم في لباس الاستحمام فيمضون بقية اليوم أوجزءاً منه في الاستحمام والقيام ببعض الالعاب الرياضية ثم يعودون الى منازلهم فيستبدلون الملابس الرياضية بأخرى فخمة أنيقة استعداداً لتمضية المساء في الحفلات الكبرى التي يحييها كبار الممثلين والممثلات في مساء يوم العيد



الممثلة الحسناء ماريون تظهر في ثيابها البيضاء ليلة العيد كما لو كانت ملاكا هابطا من السماء



افراد « العصابة » الاشقياء في يوم العيد وقد كسوا الارض بالقطن الابيض حتى يتخيلوا انفسهم في الاصقاع الجليدية

عيد الميلاد في مدينة السينما

كيف تحتفل نجوم هوليوود بعيد الميلاد ؟ — موكب سانتا كلوز في الشوارع — اجتماعات الممثلين وهداياهم — مظهر عاصمة السينما ليلة العيد





الممثلة الجميلة ليلا هايمز تدق الجرس في نصف الليل ليجتمع عندها أصدقاؤها ليقوموا جميعا بصلاة قداس « نصف الليل » ..!

غداً يحتفل المسيحيون في جميع أنحاء العالم بعيد الميلاد ، وهم يعدون عدتهم لهذا العيد الاكبر قبل حلوله بشهر على الاقل

وتتجلى أبهج مناظر العيد وحفلاته في أوربا وبخاصة في البلاد الشمالية حيث يكون لبرودة الجو واكتساء الجبال بالثلج تأثير جميل وروعة وبهجة

ومن عادات الغربيين ان يدخلوا في روع الاطفال الصغار أن العم « سانتا كلوز » - أو القديس نيقولا - وهو شخص خيالي يلبس معطفاً أحمر محلى بفرو أبيض ، وله ذقن طويلة مسترسلة ، ويحمل على ظهره حقيبة كبيرة مملوءة بلعب ودمى مختلفة - ينفذ الى مخادعهم وهم نائمون ، من المدخنة أو النوافذ ، فيضع لهم اللعب والدمى بجانبهم وتحت وسائدهم ، كما يحشو جواربهم بقطع فضية من النقود واللعب الصغيرة

ولا يكون العيد بهيجاً ، وروحه ساحرة ، ومظاهره كاملة إلا اذا كان الجو على نحو ما ذكرنا بارداً تهطل فيه الثلوج والامطار

ولما كان الجو في ولاية كاليفورنيا التي تقع فيها هوليوود مدينة السينما دافئاً في شهر ديسمبر لا تسقط فيه أمطار ولا تحجب فيه شمس فان مظاهر العيد تختلف عنها في أوربا حيث يحتفل به في الحدائق والمتنزهات العامة وعلى شاطىء المحيط وفي دور السينما والتمثيل

على ان نجوم السينما وكواكبها يجتهدون أن يخلعوا على الجو الذي يعيشون فيه روحاً جديدة تشعرهم بأنهم في أصقاع باردة حتى تستكمل لهم لذة الاستمتاع بالعيد السعيد

ففي ليلة العيد يسير في شوارع هوليوود موكب عظيم حافل يخيل لمن يراه انه في الاقاليم الشمالية الباردة حيث يختار كوكب من كواكب السينما لتمثيل دور العم «سانتا كلوز» . فيلتحي لحية طويلة ويلبس الرداء الاحمر المحلى بالفراء ويجلس في زحافة من زحافات الاصقاع الثلجية محاطاً بالدمى واللعب .

ويجر الزحافة عادة حيوان من حيوانات الرنة . ويحيط بها شرذمة كبيرة من نجوم السينما وهم متدثرون بالفراء والمعاطف الثقيلة . بعضهم يسير على الاقدام والآخر يركب الزحافات

ويصطف سكان هوليوود على جوانب الطرقات حتى اذا ما مر بهم الموكب ألقوا على العم «سانتا كلوز» الرياحين والازهار .

وقطعاً صغيرة من الورق الابيض يخيل لمن يراها أثناء سقوطها على السائرين انها قطع من الثلج

وتقام في الحدائق العامة شجرات خاصة بعيد الميلاد يتعهد تزيينها وتعليق الهدايا فيها كواكب السينما أنفسهم ، حتى اذا ما جاء يوم العيد اجتمع أولاد الفقراء حول هذه الاشجار وأخذ كل نصيبه من الهدايا من أيدي الممثلات الجميلات بعد أن يطبعن على جباههم قبلات الحنان والشفقة ! . .

وفي أكبر ميدان في هوليوود تقام شجرة كبيرة للميلاد في الموضع الذي يقف فيه الشرطي الذي ينظم حركة المرور . وتحتم العادة على كل سيارة تمر من ذلك المكان في يوم العيد ان يعلق أصحابها هدية أو جملة هدايا في تلك الشجرة

وفي المساء يجتمع الشرطة الذين عهد اليهم بتنظيم حركة المرور في خلال شهر ديسمبر حول الشجرة ليوزعوا الهدايا على أنفسهم . !

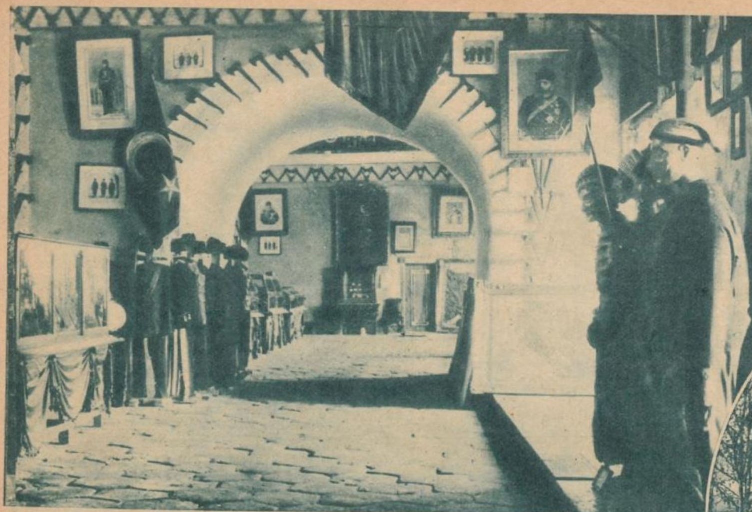
وتزدان كل شوارع هوليوود طول شهر ديسمبر بالزهور والاوراق الملونة والدمى واللعب التي تعلق على جوانب الطرقات . كما يتفنن اصحاب المحال التجارية في تزيين حوانيتهم . وتضاء الشوارع في الليل بالمصابيح الكهربائية القوية المختلفة الألوان والاشكال . حتى ليشعر السائر في شوارع هوليوود بروح غريبة تبعث في نفسه الغبطة والسرور

أما في تلول بيفرلي - وهي المقاطعة التي يسكن فيها اشهر كواكب السينما - فترى الاشجار





الممثل الصغير ميتزي جرين تظهر عليه علامات السرور والابتهاج وهو جالس في ظل شجرة الميلاد بلباس النوم



متحف حربي تركي

انشيء في الاستانة متحف حربي في أحد المساجد القديمة وترى في الصورة منظر خارجي لذلك المتحف



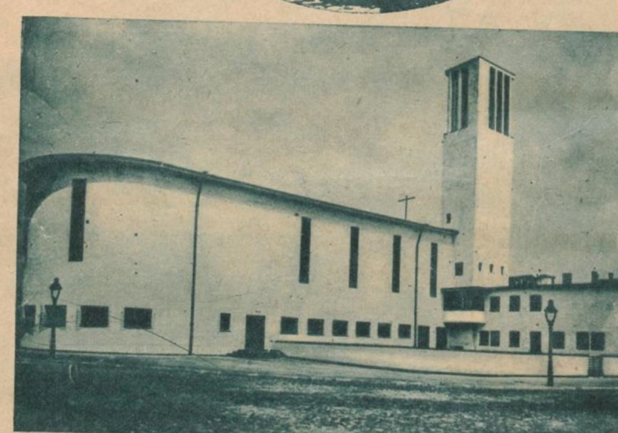
في المتحف العربي

احد جوانب المتحف العربي التركي وترى فيه بعض الاثار والصور من مخلفات عصور السلاطين السابقين



في جوف غواصة

منظر داخلي لحجرة الآلات في غواصة السير هبرت ويلكنس الاميركية التي يقصد بها ارتياد القطب الشمالي



بناء عجيب

لعل اعجب كنائس العالم هذه الكنيسة التي بنيت في كولون على آخر طراز عصري بالاسمنت المسلح و.. وضع تصميمها المهندس تيودور يديل



المرور في شوارع برلين

اقيم في برلين معرض للمواصلات ولحركة المرور وترى في الصورة نموذجا من ميدان بوتسدام وهو أوسع ميادين برلين واكثرها خطراً وأمامه أحد الضباط يشرح حركة المرور فيه لجنود البوليس



بين الارض والسماء

اسطول من الطيارات الاميركية تطير صفاً واحداً فوق سان ديجو بكاليفورنيا على ارتفاع عشرة آلاف متر أي أعلى من قمة افرست

قتيلة ههيا المجهولة

من هى المرأة الموشومة الذراع ... ولماذا قتلها قاتلها ؟

(لمندوبنا الخاص)



محمد شقيق المتهم



خضرة زوجة المتهم مع طفلها

كثيراً ما تعرض للمحقق جنايات يحار في تعليلها . فقد يرى أمامه قاتلا ومقتولا ولكنه لا يجد في ثنايا التحقيق ما يرشده الى سبب القتل وما يربط به صلة الجناية بين القاتل والقتيل

وتقوم الادلة والشواهد على أن المتهم هو القاتل على الرغم من إنكراه . . ولكن المحقق يظل في حيرة من أمره لا يستطيع إقناع ضميره بالقصاص من القاتل ما دام لا يدرى لماذا قتل . وما دام بحثه يضل في تحري السبب الذي حمله على ذلك . . وقد يكون السبب معدوماً والعلاقة بين الجاني والمجني عليه معدومة وتلك مشكلة التحقيق

كذلك كانت جناية ههيا التى حيرت رجال البوليس والنيابة بالأمس فوقفوا أمامها مكتوفي الايدي . . يختبرون شؤون القاتل المتهم ويفحصون أمره فيزدادون حيرة ولا يهتدون الى ما يربط القاتل بالقتيل . وما يدعو القاتل الى القتل

امرأة قتيلة

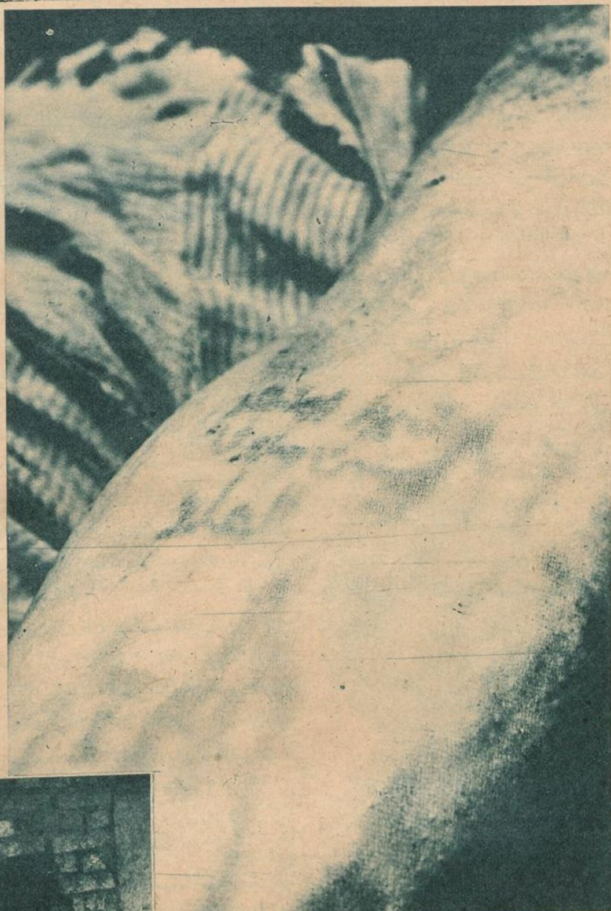
مجهولة الشخصية . لا يعرف احد من هي ومن أين جاءت ولماذا جاءت . . .

واشتغلت الاسلاك البرقية تتساءل وتتجاوب في البلاد والقرى المحيطة بههيا فلا تهتدي الى شخصية القتيلة . . وتأتي الردود من كل مكان بأنها غير معروفة وأن ليس بين أهالي المدن من فقيد أو ضال ! !

وفحص المحققون الجثة فحصاً دقيقاً اذ كانوا يحاولون الاهتداء الى شخصية القتيلة . وكان أول ما لفت بصرهم وشم طفيف على دراع المرأة يكاد يزول ويثبت ان شخصاً ما حاول محوه

وفحصوا ذلك الوشم فاذا به اسم صاحبة الجثة في كلمتين ، الكلمة الثانية منهما غير واضحة وملتبس امرها : « حميدة سعد » او مسعد او نعيمة

ودوت الاسلاك البرقية بهذا الاسم وجاءت الردود بانه اسم مجهول وما من امرأة مفقودة تحمل هذا الاسم



دراع المرأة القتيلة الذي وجد عليه اسمها

وكان تحت هذا الاسم كتابة مبهمة ممحوة عالجها المحقق طويلا حتى قرأها فاذا بها « من منوف العلا »

وظن المحقق انه واصل الى كشف السر واسرع بمخابرة قرية منوف العلا فجاءه الرد بان ليس في القرية امرأة تدعى بهذا الاسم وليس بين نسائها امرأة غائبة !

اما المتهم بالقتل فكان صامتا جامداً لا يجيب ولا يتكلم . .

وبعد ان كاد المحقق ييأس من معرفة الحقيقة قرع جرس تليفون ههيا وتلقى مركز البوليس اشارة من قرية سرس الليان تنص على انه كان في هذه القرية امرأة بهذا الاسم . . وكانت متزوجة بحداد من اهل القرية . . انها اختفت منذ عشر سنوات ، واختفى يضرب عن معها زوجها الحداد ولا يعرف احد ما آل اليه امرها

وهكذا ضل آخر سعي للمحققين فدفنت الجثة بعد تصويرها بامل الاهتداء الى شخصيتها

***

كان زايد يوسف زايد رجلا في الخامسة والاربعين من عمره من اهالي ههيا تقريباً ، ولو انه اقام في السجون اكثر مما أقام في ههيا

وكان منذ عشرين سنة يسطو على القرى والعزب ويرتكب المنكرات ولا يحسب للبوليس حساباً وقد عرفه الناس انه أهل لكل شر وأذى

ومنذ ثمانية عشر عاماً ترأس عصبة من أشرار ههيا وأشقياء القرى المحيطة بها وأخذ يهاجم القرى مع رجاله ممتطين خيولهم ومدججين بالسلاح فينهبون ويسلبون ويهددون الاهالي المستضعفين بالرصاص ، واهتم البوليس بأمره فما زال به حتى قبض عليه وعلى أفراد عصابته وحوكم فحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

وقضى زايد هذه السنوات الطويلة في أعماق السجون يرسف في السلاسل والاغلال حتى انتهت مدته وعاد الى الدنيا التي ضرب بينها وبينه نطاقاً . . وأقام في بلدته وسكن منزلا صغيراً بعيداً عن منازل ههيا وقد أقام البوليس على مراقبته وحرم عليه الخروج من منزله بعد غروب الشمس

وكان لزايد أخ أصغر منه يدعى محمد . وقد أراد الاخ الاصغر ان يصلح ما فسد من أخلاق أخيه فاقترح عليه ان يتزوج ليعيش عيشة راضية ورضي زايد وتزوج بفتاة حسناء تدعى خضرة . وعاش معها عيشة هادئة . ولم تكن زوجته تلاحظ عليه سوى قلة كلامه ودوام استغراقه في التأملات وصمته المستمر

وهنا نترك الحديث لتلك الزوجة المنكودة التي كانت تروي خبرها وهي تبكي بكاء حاراً وقد حملت على ذراعيها طفلها الصغير :

« لم أكن أعرف عن زايد إلا أنه رجل شريف مستقيم . ولم أكن أعلم أنه قضى حياته في السجون ، وكان عشير الاشرار والمجرمين ، وقد أحببته كثيراً . وكان يعاملني معاملة حسنة ولا يسيء الي ولو أنه كان دائم الصمت والذهول . . .

« وعند ما رزقت منه بهذا الطفل زاد حبه لي وزاد حبي له . . وكان يقضى أكثر أوقاته في المنزل . لا يريد أن يرى أحداً ولا يريد أن يراه أحد

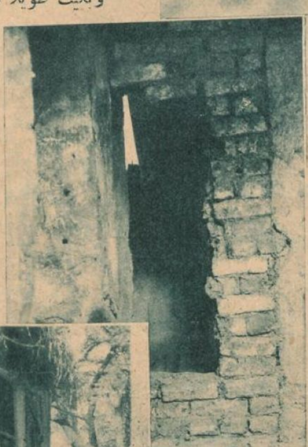
« وفي ذات يوم تبدلت أخلاقه فجأة وأخذ يحاول اغضابي بأية طريقة كانت . ويسعى في ابعادي عن المنزل . ولم أكن أعهد فيه شيئاً من الشر أو سوء الخلق . بل كان يلاطفني كثيراً ويعاملني معاملة راضية ، فحاولت أن اهدىء من غضبه ولكنه اشتط في خصامه حتى يئست من صلحه وطلبت منه ان يطلقني اذا كان قد مل عشرتي . . .

« ولكنه أنكر علي ذلك وأخبرني أنه لن يطلقني على الرغم من غضبه علي الذي لا أعرف سبباً له . وأخيراً أقسم يميناً بالطلاق أن أخرج من المنزل ولا أعود إلا بأمره

وبكيت طويلا وأخبرته أن بين أحشائي جنيناً يجب أن يولد في منزل أبيه ولكنه لم يستمع لي وأصر على يمينه فعدت الى أهلي »

وهكذا ادركت من كلام الزوجة ان الزوج لم يتعمد اغضابها الا ليخلو له المنزل . ولو انه كان لا يريدها

(البقية على صفحة ١٧)



الثغرة التي اخرج منها المتهم الجثة



المنزل الذي وجدت فيه الجثة

قصص الحياة

أسرة من المهربين

نمى الى حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي منذ يومين أنه توجد بجهة علوة درب مصطفى عصابة للاتجار بالمخدرات أفرادها جميعاً من أسرة واحدة صغيرة ، قد اتخذت غرفة بالطابق الارضي من أحد المنازل محلها المختار وأقامت من أفراد الاسرة الرقباء وصناع التذاكر والباعة والمروجين والمحاسبين

وذهب حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي في الساعة السادسة من صباح السبت الماضي الى منزل العصبة وكمن مع بعض رجاله في الفناء دون أن يلحظهم أحد

ولم يمض قليل حتى أقبل رهط من طالبي السم ومدمني الشم ، يطلبون مؤونة اليوم فقبض عليهم ثم اقتحم غرفة الاسرة الشريرة فوجد محمود مأمون علي يشتغل في اعداد الكوكايين فلما أن رأى رجال البوليس أخفى الكيس المحتوي على المخدر تحت قدميه ولكن الضابط تناوله وأعطاه الى أحد رجاله

وكان في الغرفة أيضاً فرد آخر من أفراد الاسرة يدعى محمد مصطفى درويش يضع السم في التذاكر للبيع ، ولم تمض بضع دقائق حتى سمع من بالغرفة قرعاً على الباب وصوتاً نسائياً ينادي :

— افتح يا محمود . . . افتح أحسن معايه واحد مستعجل ! !

وفتح حضرة الضابط باب الغرفة وقبض على الطارقة فاذا بها نظيرة ابرهيم زوجة مأمون وأخت مصطفى درويش وكانت وظيفتها ان تحضر الزبائن الى وكر البيع ، وقد كان معها حينذاك محمد ابرهيم الزعبلاوي فكان نصيبه القبض عليه إذ وجدت معه تذكرة هورايين

وبعد قليل حضرت امرأة تدعى سنية محمد وهي قريبة لنظيرة ومهمتها مراقبة الطريق وتحذير الوكر من هجمات البوليس ، فوقعت بدورها في أيدي رجال الشرطة

والغريب أنه علاوة على كميات الكوكايين والهورايين التي وجدت في غرفة باعة هذه السموم ، قد اكتشف حضرة الضابط كمية كبيرة من مسحوق الكينا اشتراه هؤلاء الباعة ليضيفوه الى المخدر لتزيد كميته وتتضاعف ارباحهم . . .

لصوص المحال التجارية

كثرت حوادث اقتحام اللصوص المحال التجارية في القاهرة يتظاهرون بشراء بعض البضائع ثم يغافلون العمال أو العاملات فيدسون بين ثيابهم ما خف حمله وغلا ثمنه ويخرجون آمنين مطمئنين

وقد اتبع الكثير من المخازن التجارية طريقة تعيين بعض الموظفين للرقابة والأشراف على اقبال المشترين وتنقلاتهم بين فروع المعروضات المختلفة لكي يكتشفوا من لاهم لهم إلا المغافلة والسرقة

وقد لاحظ جورج ميشيل احد المراقبين في محل صيدناوي المعروف بالقاهرة ان أحد الزبائن يبدو في حالة قلق غير عادية زائغ البصر حائر النظرات ، فداخله فيه الشك والاشتباه وجعل يراقبه عن بعد باهتمام

وتنقل الزبون الحائر في أقسام المحل الى ان وقف بجانب قسم الفلانلات ، فتلفت يميناً ويساراً ثم غافل البائع المختص ووضع شيئاً ، بين ثيابه ، ولعله اطمأن على ربح اليوم فشرع في الفرار به ، ولكنه ماكاد يصل الى الباب الخارجي حتى كانت يدا المراقب تمسكان به وتقودانه الى قسم الأزبكية

وفتشه الضابط النوبتجي فوجد بين ملابسه فلانلة جديدة فسأله عن سر وجودها معه ، فقال أنه اشتراها اذ أحس ببرودة الشتاء تسري الى مفاصله . .

ونشرت الفلانلة أمامه فاذا بها من طراز « حريمي » ثمنها خمسة وثلاثين قرشاً . . ! !

ولكن هذا الدليل المادي على كذب الرجل لم يسلمه الى الاعتراف بأنه سرقها فقد قال أنه ربما أخطأ في شرائها أو ان البائع القليل الذمة الذي باعها له قد غشه في نوعها ! !

وسيق الرجل الى النيابة توطئة الى محاكمته التي ربما أسفرت عن ارتدائه بأجود أنواع الفلانلات « الميري » التي تصنعها أيدي المسجونين

ثلاثة جنيهات

وسنتان من الذهب

ذهب رجل يدعى ابو النجا حسن علي الى الصاغة محط أنظار كل سارق « غشيم » يريد تصريف ما امتدت اليه يده بسرعة ، والتخلص مما سرقه بأي ثمن

وأوقعه نكد طالعه عند حانوت فرج افندي بسخرون الوزان في حي الصاغة فعرض عليه « بندندتيف » يريد بيعه

واشتبه فرج افندي في أبي النجا وأراد أن يتحقق من ملكيته لذلك « البدندتيف » فعرض عليه ثمناً يقل عن ثمنه على حالته الراهنة بجنيهين

— تبيع بتلاته جنيه . . ؟ ؟

— طيب وتركب لي سنتين دهب . . أهم يبقوا تلاته ونص . .

وحقق هذا الرضا ظنون فرج افندي فأراد أن يستوثق من الامر فقال للرجل :

— ملك مين ده ! !

— ملك مراتي . .

وتشاغل فرج افندي عن أبي النجا متظاهراً بأنه لم يسمعه جيداً ثم فاجأه بهذا السؤال . .

— لكن قول لي لما هي « اختك » قالت لك بيعه كان جوزها عارف والا لأ . . ؟ !

فأجابه الرجل دون تدبر :

— أختي أعطته لي وقالت لي ما دمت رايح مصر خده بيعه واصرف منه لاني مامعيش فلوس ! !

وأزاء هذا التناقض أيقن الوزان ان هذا البائع لابد ان يكون سارقاً فقبض عليه وساقه الى قسم الجمالية حيث ادعى ابو النجا ان المصاغ ملك ابنة خالته في المحلة الكبرى

وحولت الاوراق الى المحلة الكبرى حيث استوفت نيابتها التحقيق الذي اتضح منه ان صاحبة « البندندتيف » الحقيقية لاتعرف أبا النجا وانما كان قد توسل اليها ان تأويه في بيتها بحجة أنه غريب ، فكان جزاء اكرامها مثواه ان سرق حليتها وأسرع بها الى القاهرة ليبيعها ويصطنع لنفسه أسناناً ذهبية يزين بها فم الكذب والجحود . .

وقد رأت محكمة المحلة الكبرى ان تكافئه على خيانته فأضافته في السجن شهرين مع الشغل . .

ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة ان فرج افندي بسخرون هو الذي ضبط سارق دبوس سمو الامير فاروق حينما جاء يعرضه للبيع في حي الصاغة . . .



فرج افندي بسخرون

الحشيش في قاع البحر



ضبطت ادارة خفر السواحل في بور سعيد في خلال الاسبوع الماضي ٧٥٠ كيلو جراما من الحشيش ، كان المهربون يحاولون تهريبها ، بعد أن أخفوها في قاع البحر . وفي يمين هذا الكلام صورة تلك الكمية الهائلة من ذاك السم الزعاف مع حضرات قائد الفرقة السرية وضباطها ورجالها

١٨ مليون جنيـــه

تنفق سنوياً على المخدرات في مصر

كيف أخذت المواد المخدرة فى الانتشار فى بلادنا ؟

في مصر الآن نحو خمسمائة ألف نفس يتعاطون المخدرات . فاذا فرضنا ان ما يتعاطاه الواحد منهم في اليوم يقدر بنحو نصف جرام وهذا فرض لا ينطبق تماماً مع الحقيقة والواقع ، اذ احياناً يتراوح ما يتعاطاه الواحد في اليوم بين جرام وعشرة جرامات . نقول إذا فرضنا ان مقدار ما يتعاطاه الواحد هو نصف جرام فقط ، مع العلم بأن ثمن نصف الجرام يقدر بنحو عشرة قروش صاغ . فان ما ينفقونه يومياً في هذا السبيل يقدر بنحو خمسين ألف جنيه . أي ما يعادل ١٨ مليون ومائتين وخمسين ألف جنيه في العام

فليتصور القارىء جسامة هذا المبلغ ، ثم ليمعن النظر في أي سبيل ينفق . . فأي فكرة بعد هذا تتكون لديه ، وأي حكم يصدره في هذا الخصوص ؟

والحق ان هذا فوق ما يتصوره العقل ، فلم يكن ليدور في خلد أحد ان مثل هذا المبلغ الجسيم ينفق في مصر على المخدرات في العام الواحد ، ولم يكن ليخطر ببال انسان ان قدراً طائلا من ثروة البلاد ينفق في هذا السبيل

المخدرات في عام ١٩١٢

هذا وليس انتشار المخدرات في مصر وليد اليوم أو الأمس القريب ، والا لكان علاجه سهلا ميسوراً ، ولكن ذلك يرجع الى ما قبل الحرب العظمى حيث كانت المادة المعروفة باسم الكوكايين متداولة بين علية القوم وطبقة الموظفين

ففي عام ١٩١٢ كان تعاطي الكوكايين أمراً علنياً ليس فيه أي غضاضة . فكنت ترى الواحد من أفراد الطبقة العالية اذا وجد في مجلس سمر بين نفر من خلانه ومعارفه يعاقرون بنت الحان ، فانه عندما تشتد به وبرفقائه وطأة ما يتناولون من شراب . . يخرج من جيب سترته علبة فضية مزركشة نقشت عليها رسوم جميلة فتانة ، ثم يفتحها ويتقدم بها إلى كل من رفقائه فيتناول مما فيها من مسحوق أبيض قدراً ضئيلا بين أصابعه يحشو به أنفه فلا يلبث حتى تخف عنه وطأة السكر ويشعر بانتعاش غريب بعد أن يكون رأسه قد كاد يثقل من شدة الاعياء

وهكذا كان مثل الكوكايين في ذلك الوقت مثل المسحوق المعروف « بالنشوق » يحرص اصحاب الكيف من أبناء الطبقة الراقية على حيازة كمية منه لتعاطيه وقت اللزوم . الا أن هؤلاء كانوا قلة ضئيلة بالنسبه لما نراه الآن ، حتى إن الكوكايين وقتذاك كان يكاد يكون معدوم الاثر ولم يكن ليباع الا في الصيدليات . كما أنهم لم يكونوا ليتعاطوا هذا المخدر الامرتين أو ثلاث مرات في الشهر حسبما تجمع الظروف شملهم فيتسامرون ويتمازحون

بدء انتشار الكوكايين

واستمرت الحال على ذلك حتى كان عام ١٩١٧ ، إذ بدأ الكوكايين ينتشر بين الناس فيقبلون عليه متلهفين شغوفين

فلقد كانت السلطة العسكرية ـ أيام كانت الحرب قد استعر أوارها ـ تستورد كميات كبيرة من الكوكايين لاستخدامها في تنشيط الخيول الانجليزية وإثارة النشاط في أجسامها اذا بدا عليها أي فتور . فانه عندما كان الحصان يضرب عن المشي وتظهر عليه علامات التراخي كانت ترش بجوار أنفه في الهواء كمية بسيطة من هذا المسحوق ، فيتنشقها فلا يلبث حتى يعاوده النشاط ويصبح رهن كل إشارة

وعلم بعض الناس بفعل هذا المسحوق في الخيول وكانوا لا يعرفون من أمره شيئاً ، فراحوا يتساءلون عنه فقيل لهم انه « الكوكايين » وانه يرجع الى الخامل نشاطه والى المثقل الرأس انتعاشه

فراحوا يختلسون بعض ما استحضرته السلطة العسكرية من كميات كبيرة من هذا المسحوق ، وأخذوا في تعاطيه لمجرد التجربة فاذا به يفوق في مفعوله ما كانوا يعرفونه قبلا من مكيفات مثل الافيون والحشيش والمنزول وما اليها

ومن ثم ذاع صيت الكوكايين بين من يتناولون الخمور من افراد الطبقات المتوسطة والعاملة في المدن ، فقد وجدوه يفيدهم في حالات سكرهم ويؤدي ما لا يؤديه غيره من المكيفات

وفي المدة الواقعة بين عامي ١٩١٨ و ١٩٣٢ عم انتشار الكوكايين في القطر كله ، وأصبح يتعاطاه كل من لديه قابلية واستعداد لتعاطي المكيفات ، وحتى الفلاح فانه لم ينج من هذه الآفة



بعض المدمنين من الطبقة الفقيرة

الاتجار بالكوكايين

وتراءى لبعض الطامعين في الاثراء من غير طرقه المشروعة ، بعدما لاحظوا من إقبال الناس على الكوكايين . . ان يتخذوه تجارة تعود عليهم بالربح الجزيل فراحوا يستحضرون منه الكميات الوفيرة وأوجدوا أسواقاً خاصة لبيعه بواسطة متعهدين ينشرون الدعوة لهذه المادة بكل الطرق استجلاباً للزبائن وزيادة في ترغيبهم في تعاطي الكوكايين

وأصبح ما كان يبيعه الصيدلي من الكوكايين على أثر انتشار تجاره معدوم الاثر فقد طغى سيل هؤلاء التجار على السوق وأصابوا من ذلك مغنماً كبيراً

ومن ثم بدأ الجشع يتغلب على نفوس التجار ويدفعهم الى العمل على زيادة أرباحهم فأخذوا يخلطون بالكوكايين مواد أخرى غير حاسبين حساباً لما يصيب متعاطيه من جراء ذلك من أضرار بالغة . فازدادت مكاسبهم وانتفخت جيوبهم ، ولكن أين لهم أن يقنعوا وفي نفوسهم ما فيها من جشع وطمع ؟

ولقد بدأت آثار الكوكايين في ذلك الوقت تظهر على متعاطيه فكثير منهم فقدوا ثرواتهم ومراكزهم وأمسوا في حالة يرثى لها . وبدأت الشكوى تعلو مما يفعله هذا المخدر في النفوس والاجسام . حتى لقد وضع أحدهم نشيداً في هذا الخصوص قال في مطلعه:

« شم الكوكايين ، خلاني مسكين ... مناخيري تون وقلبي حزين ، وعنيَّ في راسي رايحين جايين »

وقد جاء هذا النشيد خير وصف لحالة مدمني الكوكايين ، حتى لقي في عهده من النجاح ما لم يلقه غيره من الاناشيد الاخرى ، لامتيازه عنها بأنه كان يعالج حالة من الحالات التي عمت الشكوى منها في ذلك الحين

انتشار الهيروين

وجاء عام ١٩٣٢ ، إذ ظهر في سوق المخدرات صنف آخر غير الكوكايين يعرف باسم « الهيروين » . وراح تجار المخدرات ومتعهدوها يرغبون الناس في تعاطي هذا الصنف الجديد ويزينون لهم ذلك بكل الوسائل فبدأ من كانوا يتعاطون الكوكايين يجربون الهيروين ، فاذا بهم يجدونه أقوى أثراً في نفوسهم واعظم مفعولا . فأقبلوا عليه خصوصاً وانهم وجدوا انه يكفي الواحد منه ما يقل عن عشر الجرام بينما كان يتعاطى من الكوكايين ما يتراوح بين خمسة جرامات وعشرين جراماً

إلا أن هناك امراً كان لابد منه لمتعاطي الهيروين ، فانه يجد نفسه مضطراً الى اخذه في ميعاد دوري لا يحيد عنه قيد أنملة . بمعنى أنه لو تناول كمية منه في الساعة الثامنة من صباح اليوم فانه لا يطيق أن يتأخر دقيقة واحدة عن تناول الكمية في نفس الميعاد من اليوم التالي

ومن ثم تبدو امامه مشكلة اخرى ، فانه بعد خمسة عشر يوماً من بدء تعاطيه الكمية الاولى من الهيروين يجد نفسه مضطراً الى مضاعفة هذه الكمية . فيصبح يتناول كل يوم خمس الجرام بدل عشره ، أو انه يتناول في كل اثنتي عشرة ساعة عشر الجرام بحيث يتعاطاه مرة في الساعة الثامنة صباحاً واخرى في الساعة الثامنة مساء

وبعد خمسة عشر يوماً أخرى يجد نفسه مضطراً أيضاً الى مضاعفة الكمية التي يتعاطاها ، فيتناول الهيروين أربع مرات في اليوم بدل مرتين بحيث يأخذ في كل مرة عشر الجرام

وهكذا يلبث كل خمسة عشر يوماً يضاعف الكمية التي يتعاطاها حتى يتوصل الى أخذ كمية كبيرة منه تقرب من خمسة جرامات فتغنيه عن تناوله في مواعيد خاصة

وبذلك يصبح كلما وجد سبيلا الى شراء مقدار من الهيروين فانه يقدم على ذلك في التو والساعة

بذلك أخذت الكميات التي توزع من الهيروين تزداد وتنتشر ، حتى أصبحت حركة التوزيع تتطلب باعة في كل مكان وفي كل جحر

ومن ثم انتشرت رسل الشر تروج هذه البضاعة الموبوءة بكل الطرق السافلة ، وتعمل على اغراء الابرياء وتشجيعهم على تناول هذه السموم القاتلة

حتى إنه لم يعد الباعة فقط هم الذين يوعزون الى من لا يتعاطون الهيروين بتعاطيها بل ان المدمنين أنفسهم كانوا يساعدون الباعة في ايقاع الابرياء في شرك هذا الداء الوبيل

وهكذا الى أن طغى سيل المخدرات الجارف على مصر وأصبح متعاطوها فيها يقدرون بمئات الألوف ، وأمسى ما ينفق في هذا السبيل يقدر بملايين الجنيهات

ازدياد عدد المدمنين

واذا قارنا بين عدد مدمني المخدرات في أول عهد مصر بها وبين عددهم الآن لوجدنا هناك فرقا شاسعاً بين العددين

ولقد أخبرنا الدكتور اسكندر سالم والدكتور أوضه باشى اللذان ساعدانا في الحصول على هذه المعلومات . ان عدد مدمني الكوكايين بين سنتي ١٩١٢ و ١٩١٨ كان يقرب من خمسة آلاف نفس

ولكن هذا العدد أخذ يتزايد في سنة ١٩٢٢ عند ما بدأ الهيروين ينتشر فوصل الى عشرة آلاف نفس تقريباً

ثم أخذ في الازدياد بشكل مدهش حتى بلغ عدد متعاطي المخدرات بوجه عام في احصاء سنة ١٩٢٩ نحو خمسمائة الف نفس

وبمثل هذه السرعة التي لا تدانيها سرعة البرق الخاطف أخذت عادة إدمان المخدرات في الانتشار . وكأنها الكوليرا في سرعة عدواها فما من شخص يضعف أمامها ولا يملك مقاومتها الا ويروح ضحية من بين ضحاياها العديدين

ولا ندري الى متى ستلبث مصر تقاسي من شر هذا الداء الوبيل .. داء إدمان المخدرات . ما تقاسي من صنوف الويلات والنكبات ؟

برلمان الجمهور

فتى تركي

يبحث عن أبيه في الآستانة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا تركي الأصل ومن أسرة غنية في الآستانة ونزحت الى مصر أنا ووالدتي وشقيقتي الكبرى منذ عدة سنين، وقد تزوجت شقيقتي الكبرى من أحد المصريين الذين يشغلون منصباً في وزارة الأشغال

وقد توفيت والدتي ثم لحقت بها شقيقتي منذ حين قريب، فاستولى زوج شقيقتي على جميع أموالنا التي كانت تحت يد شقيقتي بصفتها وصية علي بعد والدتي

وأنا أريد الآن الحصول على حقي من ذلك للوظف والسفر الى الآستانة أو الاستعلام منها عما اذا كان والدي — الذي كان تاجراً كبيراً بها — لايزال حيا أو توفاه الله

فهل لكم أن تدعوا أحد مندبيكم يقابلني لأطلعه على جلية الامر بالتفصيل وأذكر له المسألة على حقيقتها؟!

كتبت عن لسان الشاكي:

حسين نصار بطنطا

«الدنيا» اتصل مندوبنا في طنطا بحضرة حسين نصار افندي الذي عرفه بصاحب الشكوى فاذا به يدعى أنور محمد نوري هاجر من الآستانة مع والدته وشقيقته الى الديار المصرية عام ١٩٠١ وقد أقامت هذه الاسرة وقتئذ بشبرا وتعرفت بشاب مسيحي فتزوج الفتاة بعد ان اعتنق الاسلام. وعاشت معه ست سنين ثم رزقت طفلة أسماها توحيدة في العاشرة من عمرها الآن.

وقد توفيت الام بعد ذلك تاركة نقودا يقدرها انور بخمسمائة جنيه بقيت في حيازة زوج ابنتها، ثم ماتت الابنة وبقيت النقود في حيازة الزوج أيضاً.

وبموت الزوجة المسلمة ارتد الزوج الى دينه الاول وتزوج اخرى مسيحية. وكان أنور حين زواج اخته قاصرا وتربى في بيتها وبيت زوجها وبعد وفاتها اضطر — كما يقول — الى احتراف صناعة مبيض الحيطان وتمكن بذلك من كسب قوته، ولما بلغ سن الرشد أخذ يطالب زوج أخته بالمبلغ الذي خلفته والدته بلا جدوى

ويبغي الفتى أن يعلم مصير والده الذي يزعم أنه من كبار رجال الآستانة، وقد قص حكايته هذه علينا لعل أحداً ممن يطلعون عليها ويعرفون شيئا عن أخبار أبيه أو مصيره أن يرشدوه اليه

***

منزل آيل للسقوط

بشارع شكري بالقللي بالقاهرة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

شكونا الى مصلحة التنظيم من ان أحد المنازل الكائنة بشارع شكري بالقللي آيل للسقوط وانه يخشى من سقوطه على حياة أهالي الحي، فأرسلت المصلحة أحد مهندسيها لمعاينة المنزل ومضت على ذلك مدة طويلة فلم نر أية نتيجة لهذه المعاينة مع العلم بأن الخطر لا يزال يهددنا من حين الى آخر

(ع. الحسيني بلابل — بالقاهرة)

«الدنيا» اتصلنا بمصلحة التنظيم فعلمنا ان المصلحة اهتمت كثيراً بالشكوى التي أرسلها سكان ذلك الحي وأوفدت واحداً من مهندسيها لمعاينة المنزل المذكور، وان ذلك المهندس كتب للمصلحة تقريراً جاء فيه أن لا خوف من سقوط المنزل لأن واجهته سليمة، انما يحتاج الى بعض اصلاحات

وقد كتبت المصلحة الى صاحب هذا المنزل تطلب اليه إجراء بعض التصليحات والترميمات فاذا كان لم يتبع نصيحة المصلحة بعد فهو المقصر الملوم، وفي هذه الحال نرجو مصلحة التنظيم اتخاذ اجراءاتها الحاسمة ضده

***

آنية زجاجية

تفقد من داخل طرد

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

انتقلت من العريش إلى الاسماعيلية فشحنت عفشي من الأولى إلى الثانية. ولما كنت أعرف أنهم يثبتون على بوليسة الشحن هذه الجملة عادة «الحزم غير كاف والمصلحة خالية المسئولية» فقد احتطت للأمر كثيراً وخصوصاً في شأن الآنية الزجاجية والصينية فوضعتها في صناديق محكمة الاقفال

ولم يخطر ببالي عند الاستلام أنه حدث بها شيء، ولم تجر العادة بأن يتسلم الانسان عفشه بالميزان أو بأية اجراءات أخرى من مصلحة السكة الحديدية

ولكنني لما فتحت الصناديق الخاصة بالأواني الزجاجية وجدتها خالية الا من قش الارز والورق فدهشت جداً من تلك الاجراءات التي خسرت بسببها حاجات ثمينة، اذ لا يخفى عليكم أن العفش مر من جمرك القنطرة وفتحت فيه الصناديق

أرجو افادتي عن هذا الموضوع ولكم الشكر

سعيد ابرهيم
موظف بالاسماعيلية

«الدنيا» تقضي اجراءات الجمارك بفتح الصناديق التي تمر بها وفحصها واعادة حزمها

فاذا كنت قد تشككت في حزم الصناديق ساعة استلامها فقد كان من حقك ومن الواجب عليك أن تطلب فتحها وتفقد ما كان فيها امام من سلموها اليك بمقتضى بوليسة الشحن التي معك والتي تبين الوصف والوزن الرسميين

أما انك تتسلم أشياءك وتنقلها الى بيتك ثم تقول بأنك فقدت آنية ثمينة، فهذا أمر مهما كان صحيحاً وصادقاً إلا أنه يفتقر الى الاثبات الرسمي الذي تنازلت عنه بتساهلك

عوضك الله خيراً

***

مدرسة الخطوط

التي أنشئت برعاية جلالة الملك

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

هل صحيح ان هناك مدرسة لتعليم الخطوط العربية افتتحها جلالة الملك هذا العام؟ واذا كان هذا صحيحاً فما الذي يدرس فيها وماشروط الالتحاق بها؟ وهل هي تقبل طلبات التحاق بها الآن، وما الوظيفة التي يلتحق بها الطالب بعد تخرجه منها؟

ع. ا. فودة
اهنس — مركز قويسنا

«الدنيا» نشرنا في العدد (٥٩) من «الدنيا المصورة» رداً مطولا عن هذه المدرسة فيمكنكم الرجوع اليه

وعلى كل حال فقد أقفل باب قبول الطلبات المقدمة الى هذه المدرسة، ولا يفتح إلا في شهر اكتوبر من كل سنة

***

شاب هجر أهله

ويريدون معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل اليكم مع هذا صورة الشاب رزق حكيم الذي خرج من منزل والده الخواجة حبيب حكيم صاحب بنك الرهونات بطنطا يوم الخميس الماضي ولم يعد الى الآن، راجين نشر الصورة حتى اذا عرف عنه أحد شيئاً يبلغ حضرة والده ولكم الشكر

ت. ف — طنطا



رزق افندي حكيم

«الدنيا» ننشر الصورة راجين من يعرف مقر هذا الشاب ان يخابر حضرة والده بالعنوان الموضح أعلاه أو يتكرم بابلاغنا وله الشكر

***

استرحام

ترفعه سيدة فقيرة لمعالي وزير المعارف

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا سيدة فقيرة كان لي ابن يدعى السيد ابرهيم يشتغل فراشاً بمدرسة عبد اللطيف بك حسنين وهبة التحضيرية للمعلمين وكان هو عائلي الوحيد الذي فقدته بالوفاة دون ان يترك من يساعدني بعده سوى الله

وقد أرسلت عدة خطابات الى معالي وزير المعارف ليصرح بصرف مكافأة لي عن المدة التي قضاها ابني في خدمة المدرسة ولم أتلق رداً حتى الآن، فأستنجد بكم وألتمس نشر هذا في علكم ليتعطف معاليه فيأمر بصرف المكافأة لي كي أستعين بها على سد فاقتي

زهرة محمد حسين — الزقازيق

«الدنيا» نضم صوتنا الى صوت هذه السيدة الثكلى راجين حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية ان يشملها ببعض عنايته واحسانه

***

معهد اللغة الفرنسية

وهل لا يزال له وجود الى الآن

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

انشيء في شارع محمد علي منذ سنوات معهد لتعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة ثم نقل بعد ذلك الى باب الخلق

ولقد كنت من ضمن المشتركين في دروس هذا المعهد فأرسلت الى ادارته ثمن الدرس الخامس منذ مدة طويلة ولكنه لم يصلني حتى الآن رغماً عن الاستفهامات المتوالية عنه

فهل هذه طريقة جديدة لجمع الاموال من وجه غير مشروع!؟

أخشى ان يكون هذا المعهد مثل ادارة الوظائف والاعمال الحرة التي افتضح أمرها في العام الماضي

ع. م. العمري — ساقلته

«الدنيا» تنازل صاحب هذا المعهد عن ادارته لشخص آخر لعله لم يتمكن من أن يقوم باعمال هذا المعهد فأهمل شأنه، وكان مصيره أن اغلق الآن تماماً..

***

سندات التقسيط

وتعنت مروجيها في إرسالها لأصحابها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اطلعت على ردكم على شكواي في العدد (١٢٠) من الدنيا «المصورة» فأرسلت الى بنك .... خطاباً مسجلاً بتاريخ ٣ الجاري أطلب الى ادارته أن ترسل الي السند الذي أتممت دفع أقساطه محولا عليه بالبريد أو أحد البنوك فلم يردوا علي حتى الآن، وأنا كنت قد تلقيت منهم في ٩ الجاري خطاباً تاريخه ٧ منه يقولون لي فيه انهم لن يرسلوا الي السند إلا بعد أن أرسل اليهم جميع ما عندي من مستندات وإيصالات وخطابات اعتماد وغيرها ليراجعوها ثم يرسلون الي السند بالبريد المسجل فما رأيكم في ذلك؟ أفيدوني ولكم الشكر

م. ا. م — اسكندرية

«الدنيا» تقول ادارة البنك انها باشتراطها تلك الاشتراطات تنفذ نص العقد المحرر بينكما، وانها تلجأ الى ذلك خشية ضياع السندات في البوستة أو ادعاء الزبائن عدم وصولها اليهم.!

خير وسيلة ان تبعث مستنداتك والمبلغ التي لهم عندك مع رسول من قبلك يحمل توكيلا عنك بالتسليم والتسلم

***

مندوبو المحضرين

الذين عينوا في وظائفهم أخيراً

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق ان قدمت طلب استخدام في وظيفة مندوب محضر وفعلا ظهر اسمي في جميع الجرائد ضمن المعينين لدائرة قنا، وورد لجميع الذين نشرت أسماؤهم معي خطابات التعيين من الوزارة وتسلموا عملهم، ولم يرد لي الى الآن خطاب التعيين من الوزارة. فأرجو أن تفيدوني عن سبب التأخير في ذلك

فهمي حسين ابرهيم — قنا

«الدنيا» اتصلنا بوزارة الحقانية فعلمنا أن جميع الطلبات وخطابات التعيين وغيرها قد ارسلت الى حضرة صاحب العزة مدير ادارة المستخدمين بالوزارة المذكورة لتنفيذها

فاذا كنتم متحققين من ظهور اسمكم بين الذين قبلوا للتعيين في دائرة قنا أو غيرها قدموا خطابا رسميا الى عزته تتساءلون فيه عن مصير طلبكم وهو لا شك يبين لكم سبب تأخير التعيين

كيف اختفى عبد الله النديم عن عيون البوليس

هو فى مصر . وهم يبحثون عنه تسع سنوات

تضم الثورة العرابية بين طياتها من حوادث رجالها وما وقع لهم في اثنائها عدداً غير قليل من المخاطر واقتحام الصعاب ومغالبة الشدائد التي كان لا بد منها في حركة خطيرة مثلها ، اشترك فيها كبار المفكرين ورجال السيف والقلم في مصر ، وكان لها شأن ما زال أثره باقياً الى وقتنا الحاضر . ولذلك كان مما يشتاق اليه القارىء ان يطلع على كل ما يتعلق بزعماء هذه الثورة ، وان يقف على ما عانوه وتحملوه من مشاق الجهاد وما نتج عنه ولا سيما بعدما فشلت مساعيهم ، وضاعت جهودهم سدى . فقد اسقط في ايديهم بانكسار الجيش العرابي امام الجيش الانجليزي ، واستسلم من استسلم ، وخضع من خضع ، وحكم بالسجن والنفي على بعضهم ، وتمكن من الهرب والفرار آخرون . وكان من كبار هؤلاء الفارين احد خطباء الثورة العرابية المشهورين الشيخ عبد الله النديم . فانه عندما وقعت الواقعة واصيبت العساكر العرابية بالانكسار في كل مكان ، وسلم عرابي باشا وقواده سلاحهم وانفسهم الى القائد الانكليزي المخيم في العباسية بالقاهرة تسلل السيد عبد الله في غفلة من القوم وفر هاربا مختفيا تسع سنوات في مصر دون ان يهتدي اليه رجال الحكومة الذين كانوا منبثين في كل مكان للبحث عنه والقبض عليه . وقد جعل لمن يقبض عليه مكافأة قدرها الف جنيه

والحادثة اختفائه قصة طريفة ، ورواية اشبه ما تكون بروايات كارتر ، وهي تدل على مهارته في التنكر ، وبراعته في تمثيل ادوار التعمية وخداع رجال البوليس وتضليلهم بمختلف الاساليب وانواع الحيل

اشتراكه فى السياسة

ولأجل أن يعرف القارىء صلة السيد عبد الله النديم بالسياسة في ذاك العصر نعود به الى أوائل سنة ١٨٧٩ حيث أخذت شمس حياته السياسية تبدو في الظهور ، وكان أول سعيه في هذا السبيل ان اشترك في جمعية مصر الفتاة التي كانت بالأسكندرية ، وتعرف بواسطة نائب رئيسها وكاتم سرها بالاديبين المعروفين أديب افندي اسحق ، وسليم افندي النقاش صاحبي جريدتي «مصر» و«التجارة» ، كما تعرف بكثير من أعضاء هذه الجمعية ، فكان ذلك بدء حياته السياسية . وهنا أخذ ينشر أفكاره السياسية في هاتين الجريدتين

الجمعية الخيرية الاسلامية

ثم لما رأى ان جمعية مصر الفتاة جمعية سرية يخشى عليها من غوائل الحكومة ، انفصل عنها هو وبعض أعضائها ، وألفوا جمعية علنية تسعى فيما يعود على مصر بالخير والنفع العام بعد ما استمالوا كثيراً من كبار رجال ثغر الاسكندرية وأعيانها واقنعوهم بوجوب معاونتهم في اخراج هذه الجمعية الى حيز الوجود . . فتم لهم ما أرادوا وظهرت الجمعية الخيرية الاسلامية في أواخر عهد المغفور له الخديو اسماعيل ، وهي ما زالت موجودة الى الآن

ولم يكن لهم غرض سياسي من انشاء هذه الجمعية ، وانما كانوا يرومون من انشائها بث روح التعليم بين الاوساط الفقيرة بتعليم أبنائهم مجاناً . وقد أنشأت هذه الجمعية مدرسة لتربية الايتام وأبناء الفقراء مجاناً . وانتخب السيد عبد الله مديراً لها فوضع منهجاً صالحاً لها وأخذ على عاتقه تدريس الانشاء وعلوم الادب ، فتقدمت المدرسة على يديه وبلغ عدد طلابها أكثر من ثلثمائة طالب ، ورتبت لها نظارة المعارف معونة قدرها ٢٥٠ جنيهاً في كل عام ، ثم منحها الخديو اسماعيل دار المدرسة البحرية القديمة لاتساعها وجودة موقعها ، وزارها بعد ذلك الخديو توفيق فأعجب بنظامها وبجهوده المبذولة في تقدمها



الشيخ عبد الله النديم

ولما رأى بعض حساده ما حازه من ثقة ومكانة في الجمعية دسوا له فيها ، فأبت عزة نفسه وكرامته إلا أن يقدم استعفاءه من عضويته في الجمعية ، وادارته لهذه المدرسة . ثم تحول الى التحرير في الصحف السياسية فصار يكتب بجريدتي « المحروسة » و « العصر الجديد » وما زال بهما يحرر المقالات السياسية احتساباً للوطنية وخدمة لمصر ، ثم تركهما ، وأنشأ جريدته « التنكيت والتبكيت » وهي جريدة أسبوعية كان أسلوبها هزلياً ولكنه لاذعاً أشبه ما يكون بكتابات فولتير قبيل الثورة الفرنسية . وجعل يصدرها مدة من الزمن ثم استبدل بها جريدة أخرى تدعى « الطائف » وذلك قبيل الثورة العرابية ، وكانت جريدة سياسية محضة بلغت من الشهرة مالم تبلغه جريدة قبلها

دخوله الحزب الوطنى

ورأى العساكر الوطنيون في هذه الجريدة فرصة سانحة لبث دعوتهم ، ورأى الحزب الوطني الذي كان موجوداً وقتئذ في السيد عبد الله النديم خير مناصر بقلمه ولسانه فسعى في ضمه اليه ، ووسمه بخطيب الحزب الوطني ، واتخذ جريدته مجالا لاقلام الكثير من أعضائه ولكنه على الرغم من ذلك كان يتأفف سراً من وقوعه في تلك الورطة ، وكان اذا خلا بأحد أصدقائه أظهر له حقيقة ما يضمره

أخبر المرحوم احمد افندي سمير من كبار الادباء في ذاك العصر ، واحد اصدقاء السيد عبد الله انه سمعه مرة في غرفة نومه حيث لا ثالث بينهما يقول ما معناه : « ان البلاد قد ضاعت بتهور رؤساء الجند الذين خدعونا في مبدأ الحادثة وأوهمونا أن لا خوف على البلاد من العاقبة . وانما هي أقوال تضرب بأقوال . وان وجداني الآن يحدثني بفساد هذه المزاعم ، فلقد تفاقم الخطب واشتدت النازلة . وظني ان الحرب واقعة لا محالة ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم »

ضرب الاسكندرية

ولم يمض اكثر من أسبوعين على هذه الحادثة حتى زلزلت الارض زلزالها ، وضرب الانكليز الاسكندرية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ فقام السيد عبد الله النديم مع المرحوم محمود سامي باشا البارودي وبعض رؤساء الجنود المتخلفين الى الاسكندرية ، فوجدوا الجيش المصري يتأهب لمغادرتها إلى كفر الدوار ، فبات هو وسامي باشا في منزله ، وعند الصباح لحقا بزعيم الثورة عرابي باشا ، فأقاما معه حتى كان ما كان من انتقال الجنود الانكليزية بحراً إلى بور سعيد فالاسماعيلية ومحاربتهم المصريين في نفيشة والقصاصين والمحسمة ، فانتقل عرابي الى التل الكبير ومعه السيد عبد الله النديم . فلما وقعت واقعة التل الكبير وانهزم الجيش العرابي فر عرابي باشا وأخوه وعلي الروبي ، وتبعهم السيد عبد الله حيث يمموا القاهرة وقصدوا في الحال الى قصر النيل مركز نظارة الحربية في ذاك الوقت . ثم تركهم السيد عبد الله النديم حيث ركب عربته هو وصديق له وعادا الى منزله

اختفاؤه

وفي المساء خرج هو وأبوه وخادمه الى ساحل بولاق حيث ودعه أبوه بعد أن أوصاه أن يدعو الله كلما وقع في خطر بسر رضا والديه عنه ، واشترى لنفسه سفينة ركبها وأقام فيها مصعداً منحدراً متزيياً بمختلف الازياء. ثم رجع الى القاهرة ومضى الى صديق له مخلص من أهل بولاق فمكث عنده مستتراً مع خادمه نحو عشرة أيام تمكن في خلالها من استحضار ثوب من الصوف الاحمر المعروف بالزعبوط ، فلبسه وتعمم بعمامة حمراء ووضع على عينيه غطاء وأمسك بيده عكازة طويلة وخرج ، وكانت لحيته قد طالت فأرسلها إلى صدره حتى صار لا يعرفه أقرب الناس اليه ، ومشى هو وخادمه ليلا الى الساحل فوجدا سفينة مقلعة الى بنها فركباها وتظاهر بأنه من مشايخ الطرق الريفيين . ولما وصلت السفينة الى بنها نزل اليها قوم من رجال التفتيش ليبحثوا عنه ، فخفي عليهم أمره ، ولم يتبينوه . ثم انتقل من تلك السفينة إلى سفينة أخرى ، وقصد بلدة تدعى « منية الغرقى » فأقام بها زمناً عند صديق له من ذوي المكانة والجاه . وكانت الحكومة قد جعلت لمن يرشد اليه الف جنيه ، فتعب كثير من الحمقى في البحث عنه ولكنهم رجعوا صفقة المغبون وهو آمن مطمئن يقرأ خبر المكافأة وشقاء الباحثين عنه في الجرائد ولا يهتم بها ولا يضطرب منها

وقد كان خادمه أمياً ، فبكى وانتحب عقب اختفائهما بأيام قلائل ، وطلب الرجوع الى أهله ، فخشي عبد الله النديم ان يفتضح به أمره ، وعندئذ دبر حيلة لاسكات الخادم وحمله على الصبر واحتمال مشقات الاختفاء ، فجاء بالجريدة الرسمية أمامه ونظر فيها ثم أظهر الجزع والفزع ، وضرب كفاً على كف ، فسأله خادمه عن السبب ، فقال له : « ان الحكومة جعلت لمن يرشد إلي ألف جنيه ، ولمن يذهب اليها برأسك خمسة آلاف » فخاف الخادم ، وأخذ يبالغ في التنكر والاختفاء أكثر من سيده وصار يلازمه مدة اختفائه ، فكافأه السيد عبد الله النديم على ذلك أحسن مكافأة فعلمه القراءة والكتابة وحفظه جملة سور من القرآن الكريم ، وأقرأه مبادىء التوحيد والفقه ثم زوجه واتخذه صاحباً ورتب له بعد ظهوره ما يكفيه هو وأهله

ولما تعبت الحكومة في طلبه ولم تعثر عليه حكمت عليه بالنفي المؤبد غيابياً فقرأ ذلك في الجرائد وهو غير هياب ولا وجل . ولكن الطلب لم ينقطع فاستعان برجل من الاجانب فاشاع أن « النديم » هرب الى (ليفورنو) من اعمال ايطاليا . وقد نقلت هذا الخبر جريدة الاهرام سنة ١٨٨٣ وعنفت رجال البوليس على اهمالهم تعنيفاً شديداً ، وحينئذ تحولت الانظار عن البحث في مصر . وقد بلغ الحنق ببعض الحكام أن بعث مندوباً خاصاً الى (ليفورنو) ليقتله ، فذهب وعاد بخفي حنين

نزوحه الى « العتوة »

ومما يروى عن السيد عبد الله النديم أنه بعد سنة من اختفائه عرض على من آواه عنده في « منية الغرقى » أن يبعث به الى محل آخر فارسله الى رجل يثق به في بلدة تابعة لمديرية الغربية تسمى (العتوة) . ولم يمض على مفارقته لمخبئه الأول بضع ساعات حتى هاجم بعض رجال الحكومة بخيلهم ورجالهم هذا المخبأ للقبض عليه فلم يظفروا بطائل

ومما يجدر ذكره هنا أنه لما قام من « منية الغرقى » ـ مختفاه الأول ـ قاصداً العتوة صادفه في طريقه أحد مأموري المراكز ، وكان جركسياً ومعه قوة صغيرة من الجند فامرها أن تسبقه قليلا ثم لوى عنان فرسه إلى السيد عبد الله النديم ، وقال : « لا ضرورة للتنكر فقد عرفتك وأنت النديم » فلم يكن له بد من الاعتراف . فقال له المأمور : « لا بأس عليك اذهب في حفظ الله واعلم اني وان كنت جركسي الاصل فانا عربي الكرم . ولهذا وهبتك حياتك ، وتنازلت عن كل ما عسى أن أناله بواسطة القبض عليك من المكافأة والرتب لتعلم أن في بقية من الكرم واياك وهذا الطريق المسلوك فربما صادفك فيه

(البقية على صفحة)

وأما غيره الذي لا يرضى ان يفني قواه في عمل غير مثمر فانه يوجه وجهه شطر الاجرام

ولأولئك العاطلين المجرمين أشخاص يعرفونهم ويعرفون فيهم استعدادهم لارتكاب كل منكر فيصحبون سماسرة السوء يتوسطون بينهم وبين من يطلب الانتقام من عدوه

وقد يختلف نوع ذلك الانتقام .. ويختلف الاجر حسب العمل

فاذا كانت عداوتك لا تذهب الى حد القتل ولا تزيد عن التأديب فان لدى السمسار رجالا يتقاضى الواحد منهم عشرين قرشاً ومقابل ذلك يتسلح بهراوته الضخمة ويذهب الى المكان الذي تعينه له حيث يتربص للشخص المطلوب ومتى أقبل انهال عليه بهراوته ضرباً مبرحاً ثم فر قبل ان يصل رجال البوليس

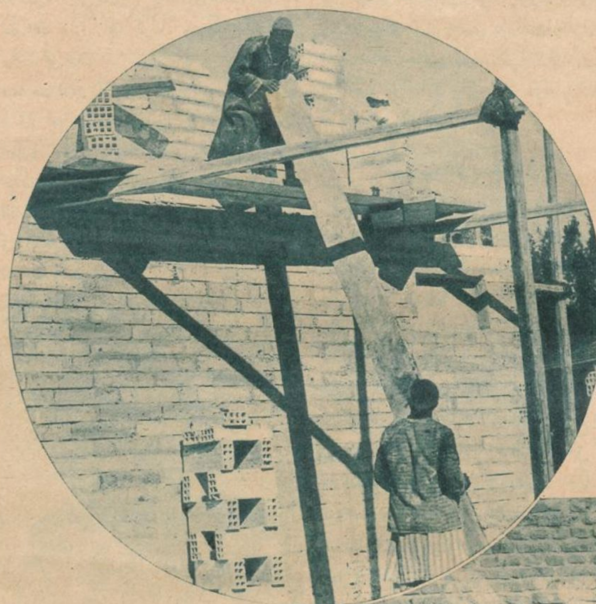
واذا قبض عليه فانه يبدو في مظهر مدهش فلا يبوح قط باسم محرضه . . ولا ينطلق لسانه بشيء غير الانكار . . ومتى اجتمعت الأدلة والشهود وعجز عن الانكار فان جوابه الوحيد ان ذلك المضروب شتمه وضربه فدافع عن نفسه وأجاب عن الضرب بالضرب

ويزيد الاجر بزيادة العمل

وهناك الضرب الذي يخلف عاهة

وهناك الضرب الذي يؤدي للموت

وهناك القتل الذريع



بعض عمال من الصعايدة



يا بهية وخبريني على اللي قتل ياسين

ويذكر القراء حادثة المطرب المعروف الذي استأجر شخص مجهول أربعة من الصعايدة لقتله . ولكن الله أراد به خيراً فنمي خبر هذه المؤامرة الى رجال البوليس قبل وقوعها فتربصوا للجناة ورأوهم في الساعة الثانية بعد منتصف الليل يكمنون للمطرب عند عودته الى منزله في شبرا . . ثم ينقضون عليه ويرفعون على رأسه هراوات مكسوة بالحديد لتحطيم رأسه

وأنقذه رجال البوليس في اللحظة الاخيرة وقبضوا على المعتدين

ولم يتكلم المعتدون . . ولم يعترفوا باسم المحرض . . . وأودعوا السجن ، وأرهقوا بالسؤال الشديد ، وهم صامتون ينكرون كل شيء

ومن قبل ذلك استأجر شخص مجهول بعض أولئك الصعايدة لقتل أحد تجار العاصمة المعروفين فانقضوا عليه في ميدان الاوبرا وانهالوا عليه بالضرب القاتل . . واتجهت التهمة لبعض أقرباء التاجر ، ولكن الجانين أصروا على النكران والكتمان

ولذلك ترى أولئك الجناة ذوي شخصيات مدهشة . . فهم يعتبرون العار كل العار في الاعتراف باسم من استأجرهم للقتل ويعتقدون ان ذلك خيانة لا تغتفر وسبة الابد وفضيحة الاجيال . ولكنهم يعتقدون ان قتلهم الشخص البريء الذي لا يعرفونه ولا يعرفهم أمر غير منكور ! !

ولا يألو البوليس جهداً في مطاردة أولئك الاشقياء الذين تقذفهم مصر العليا فيكونون نكبة على عاصمة البلاد

ولما كانت مطاردتهم من أصعب الامور إذ أن كلا منهم في مظهره لا يعدو شكل عامل فقير ساذج فان البوليس اتخذ وسيلة عنيفة خرج منها بنتائج عظيمة

تلك الوسيلة هي تنظيم غارات واسعة النطاق تشمل الحي بأسره

ففي الساعة الثانية من صباح أحد الايام تصدر الاوامر سراً الى ضباط البوليس وجنوده بالاجتماع في المحافظة

ويجتمعون جميعاً وهم لا يدرون ما يقصد بحشدهم وتجنيدهم

وهناك تسلم الاوامر الى الضباط في غلافات مختومة لا يصرح لهم بفضها إلا متى انطلقت بهم السيارات قاصدة حي بولاق

وتحشد الجنود في سيارات النقل الكبيرة وتسير بهم الى المكان المعين . وهناك ترسم خطة الهجوم فيتولى كل ضابط مع رجاله محاصرة جزء من هذه المنطقة . ويوقف رجاله على منافذها ومخارجها . ثم يهاجم المنازل منزلا منزلا ويقبض على كل من فيها ويسلمه لرجاله فيحملونه الى السيارات

ولا يكاد يشرق الفجر حتى تكون المنازل قد خوت من ساكنيها واحتشد بهم فناء المحافظة

وهناك يجري التحقيق في شخصياتهم ويخرج البوليس عادة من أمثال هذه الغارة بصيد كبير حيث يجد بين المقبوض عليهم مئات ممن يبحث عنهم البوليس وتجد النيابة فى طلبهم

أما الذين لا جرم لهم فاذا عجزوا عن اثبات عملهم واتضح أنهم عاطلون ـ ولكنهم غير مجرمين ـ فان البوليس يحرر لهم محضر تشرد وينذرهم بان يبحثوا عن عمل في مدة وجيزة فاذا لم يجدوا عملا قادهم الى السجن أو أبعدهم الى قراهم

وهناك طبقة أخرى من المجرمين تأوي هذه الاحياء وشرهم قاصر على السرقة والسلب والنهب

تلك الطبقة هي قبائل الغجر التي تسكن بافرادها وعائلاتها في بعض تلك الاحياء وبخاصة في « حكر خلف »

وترى تلك القبائل المتحضرة اسرات عديدة كبيرة أكثرهم لصوص مجربون . نساؤهم أمهر في السرقة من رجالهم وابرع احتيالا ولهم زعيم كبير يخضعون لامره وينفذون اشارته . .

وتعرف نساء الغجر بالوشم الاخضر الذي يزين ذقونهن وأذرعتهن . . وبالطفل الذي لا مفر منه والذي تحمله المرأة دائماً على كتفها لتبدو في مظهر القروية الساذجة

وسلاح المرأة الغجرية حلو حديثها ودهاؤها وقنينة من العطر المخدر تحملها بين حوائجها

فهي تتحكك بالنساء القرويات . . تعرض عليهن ما معها من عطور وكحل ومناديل . . ثم تنتهز فرصة سانحة . في وسط الطريق . . على مرأى من المارة . . وتضع على أنف ضحيتها منديلا مبللا بذلك العطر المخدر فتفقد المرأة حواسها وتسقط على الرصيف في غير وعيها

وبأسرع من لمح البصر تسلب الغجرية حليها ونقودها وتنطلق في سبيلها بعد ان تترك المرأة مستندة الى جدار . والناس تمر بجوارها فلا يحسبون فيها أكثر من قروية متعبة ترتاح في الطريق ! . .

وقد تتوسل المرأة الغجرية بغير ذلك فتعصب عينيها أو تربط ذراعها وتندس بين جماهير النسوة المحتشدات على أبواب المستشفيات أو العيادات الخيرية وتنشل ما تصل اليه يداها

أو تتبع الطريقة الاميركانية المعروفة في تجريد المرأة من حليها

وهي في كل مكان جذابة في حديثها محتالة في قولها تخدع بها النسوة الساذجات . . ولا يزول انخداعهن إلا متى زالت حليهن . . .

وقد استفحل شر هذه العصابات وكثرت اعتداءاتها وتمات في جرأتها فلم يجد البوليس بداً من مهاجمتهم في مواطنهم واستياقهم جميعاً الى حكمدارية البوليس لتحقيق أمرهم

وهناك استدعي النسوة المجني عليهن فأخرجن من بين النساء المقبوض عليهن عدداً وافراً عرفن فيه من احتلن عليهن . .

وكان عدد المقبوض عليهم أربعين شخصاً بين رجل وامرأة . ومن العجيب ان النسوة هن اللواتي يقمن بالسرقة والنشل والرجال قاعدون في المنازل يتولون شؤون البيت

ولكن هذه الغارات المتعددة لا تؤدي الى النتيجة المرجوة . . فانها تنتهي غالباً كما بدأت ويعود المجرمون فيغشون تلك الاحياء ويعيثون في أنحاء المدينة فساداً

مجامع المجرمين

دور يتساوم فيها المتساومون على القتل والضرب

تحدثنا في الاعداد الاخيرة عن مشاهدات مندوبي « الدنيا » في حانات السموم واحياء المخدرات وبؤر المتاجرة بالرقيق الابيض وبؤر الحشيش وأندية القمار العلنية والسرية. وها نحن نتحدث عن « مجامع المجرمين » فان كل مدينة من مدن العالم الكبرى لا تخلو من حي منبوذ يلجأ اليه المجرمون ويغشاه العاطلون وتصدر منه الشرور والآثام. وحي بولاق في مصر يفيض بتلك الامكنة التي نذكر فيما يلي بعض اسرارها لعل في نشر هذا المقال ما ينبه الاذهان الى ما يجري فيها فيعمل اولو الامر على استئصاله

— خمسة جنيهات لا أدفع أكثر منها

— كما تشاء.. ولكني أعلم وأثق أنه لا يقبل إلا بعشرة جنيهات.. انه أمر يقود الى المشنقة

— ولكن كل شيء مدبر أحسن تدبير. وما هي إلا امرأة وستحضر الى منزلي. وكأسان من الخمر يضعفان قوتها.. وسأتولى بنفسي دفنها.. وكل ما أطلبه ان يخنقها صاحبك

— عشرة جنيهات لا أقل..

— ليكن..

وهكذا تم الاتفاق بين الرجلين على ان يتوسط الأخير في استئجار شخص مهنته سفك الدماء بثمن بخس وأجر ضئيل

كان الواسطة يدعى « جاد الرب » وهو رجل من صعيد مصر متصل بالمجرمين والاشقياء. وسمسار من أحط أنواع السماسرة.. تجارته الارواح البشرية..

وكان طالب القتل رجلاً يدعى « الحلاوي » أحب امرأة يسكن في منزلها. ثم ساءه انها تشرك الغير في حبه.. وأطمعه فيها انها تتزين بحلي كثيرة ففكر في قتلها وذهب يستأجر القاتل

ولم يطل الوقت حتى اهتدى « جاد الرب » الى رجل شرير من أهالي الصعيد قصير القامة غليظ العنق كأنه الثور الوحشي يدعى « الجنايني »

وذهب ذلك الجلاد ينفذ عمله.. وأكمله على الوجه المطلوب

قدمت المرأة الى منزل الحلاوي.. وسقاها صاحب المنزل كأساً من الخمر. ثم انقض عليها الجلاد وأنشب مخالبه في عنقها حتى فاضت روحها.. ثم نفض يديه وقبض ثمن الدم وخرج آمناً مطمئناً

ولكن عين العدالة لا تنام.. وما لبث أن افتضح أمر هذه الجريمة وقبض على القاتل وشريكيه وحكم على الجلاد وعلى « الحلاوي » بالاعدام، وحكم على « جاد الرب » الواسطة بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقد يهول المرء أن يعرف أن في القرن العشرين. وفي عصر المدنية والنور.. وفي جيل الحرية والامن والنظام. تباع الارواح وتشرى بمثل هذا الثمن البخس

ولكن ذلك الهول الذي ينتاب المرء لا يلبث أن يزول اذا طاف طوفة في بعض أحياء بولاق وجاس خلال منازلها المظلمة وقهاويها المخيفة. وتأمل في اشكال روادها والذين يغشونها وعرف أن بينهم عدداً من المجرمين الاشقياء الذين لا يترددون عن كل منكر مقابل جعل بسيط

وفي قهوة صغيرة من قهاوي ذلك الحي لا تحوي الا موائد محطمة ومقاعد بالية.. وقف « المعلم » خلف « النصبة » يروح بمروحته على النار الضعيفة وفوقها إناآن كبيران من النحاس هما كل ما يزين هذا الحانوت الحقير

وفي القهوة فريق من الصعايدة الذين لا عمل لهم. جالسون حول مائدة في أحد اركان المكان ينشد أحدهم بصوت خافت مكظوم كأنه ولولة المولولين قادم من مكان قصي.. بعض أناشيد الصعيد وكلها تحوم حول تصاريف الاقدار وشظف العيش والغربة المؤلمة. والقتل والقتال:

يا بهيه وخبريني ع اللي قتل ياسين
قتلوه السودانيه من فوق ظهر الهجين
احكم يا قاضي النيابه قدامك مظاليم
سنتين في السجن العالي سنتين في الزنازين
عطشان وما سقوني وقللهم مليانين
الخ... الخ

وترى من حوله يرددون آخر كلمة من كل بيت من أبيات الانشودة بصوت غليظ وحركة عنيفة حتى ليخيل اليك ان هذه الانشودة الحزينة انما هي أنشودة الحرب التي تبعث في نفوسهم روح الحماس أو روح الشر

وذلك الجمع الملتف حول المنشد يغني ويطرب مكون من مزيج مختلف من أنجب الاشخاص

قدموا من مصر العليا حيث تضيق بهم القرى وتعسر الاعمال وافدين على عاصمة القطر حيث يجدون عملا موفوراً ومسكناً وطعاماً

وليسوا كلهم طلاب عمل. بل بينهم المجرم الذي ارتكب في قريته جناية قتل ثم فر منها لتضليل القضاء.. والمراقب الذي لا تغفل عنه عين البوليس وتعوق حركاته فيفر منها الى مصر حيث يمرح ويسرح كما يشاء.. والفتى الذي ما زال ينتظر حتى بلغ أشده ثم جاء إلى مصر في أثر عدو له قتل من قبل أحد أقاربه فأقسم ذلك الفتى ان ينتقم منه وما زال ينتظر حتى استطاع ان يصل الى مصر فينطلق في أثر القاتل ليقتص منه بنفسه

ومتى وصل الواحد منهم الى القاهرة — وكثيراً ما يقدم من أعلى الصعيد سائراً على قدميه ينتقل من قرية الى قرية.. ويسير سير السلحفاة سيراً بطيئاً.. ولكنه سير مستمر.. — فانه يقصد أحد أهالي قريته فيبيت في حجرته ويقضي الليلة الاولى عنده

ثم يذهب في صباح اليوم التالي الى معلمي البنائين يطلب عملا في بناء العمارات وهو أشق الاعمال وأقلها أجراً

ومتى أتم العمل تناول أجره البسيط الذي يكفيه طعاماً ونوماً ولا يسمح له بأكثر من ذلك



الى اليسار: « حكر خلف » حي الغجر



في أسفل: امرأة غجرية



فريق من الصعايدة يجتمعون فوق أكوام الحجارة والانقاض التي تتكون منها أنديتهم في أزقة بولاق



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موظفو المحكمة المختلطة والحالة الحاضرة

من النغمات « النشاز » التي سمعناها هذين يومين نغمة موظفي المحكمة المختلطة الذين قيل عنهم أنهم قدموا طلبات للحكومة بزيادة مرتباتهم ٢٥ في المائه ...

صح النوم أيها السادة :

لعلكم من سكان القرون الوسطى فلا ترون بأعينكم ولا تسمعون بآذانكم ما هو واقع في مصر وغير مصر من بلاد الله في العالمين القديم والحديث ...

وقد زاد النغمة الثقيلة على الأذن نشازاً أنهم بنوا الطلب الفذ المولود في شهر ديسمبر أي في عز الشتاء على أنهم أجانب ولهم حقوق واتضح أنهم مصريون بحكم القانون والعرف ...

لا أفهم بماذا ردت الحكومة على هذا الطلب الجريء ولو أخذ رأيي لألححت على قلم القضايا أن يبحث في النظام الاداري عن مادة تؤدي بهم الى مجلس التأديب ! ...

والرد الابلغ من هذا أن تتشجع الحكومة فتنقص من مرتباتهم ٢٥ في المائة

ولله في خلقه شئون ...

رجاء الى وزارة الحقانية

تظهر وزارة الحقانية هذه الايام كثيراً من النشاط في التشريع . وما دام الامر كذلك فمن واجبنا أن نلفتها الى إصلاح لابد منه بالنيابة عن متعاطي الحشيش والافيونجية ، فقد جعل القانون القائم الآن الحشاشين والافيونجية في مستوى الكوكايينجية والهوريينجية . مع أن درجة الخطر تتفاوت جدا بين الحشيش والافيون وبين الكوكايين والهروين ...

وبالطبيعة ولاة الامور في وزارة الحقانية ليسوا من « الفنيين » في هذه الموضوعات . والمشرع الذي وضع القانون لم يكن « فنياً » أيضاً . وكان يجب حتما ان يستعان برأي الاختصاصيين في عناصر هذه المواد ليأخذ العدل مجراه . فلقد كان الحشيش والافيون ذائعين في مصر من زمن بعيد ، وكان هناك خطر ، ولكنه لم يبلغ ما بلغه خطر الكوكايين والهيروين على الجسم والعقل . فالعدالة تقضي بانصاف متعاطي الحشيش والافيون بالتمييز بينهم وبين متعاطي الكوكايين والهيروين في العقاب

ومما يجب لفت النظر اليه ان المشرع كان متحمساً وقاسياً لدرجة انه حرم المتهمين في المواد المخدرة من جواز « ايقاف التنفيذ » في القضايا التي يجب ان تقال فيها عثرة من يزلون رغم وجاهتهم وسنهم ومركزهم الاجتماعي .

وغريب ان يجوز الحكم مع ايقاف التنفيذ في الجنايات ولا يجوز في الجنح التي من هذا القبيل ...

هذه ملاحظات جديرة بانعام النظر وعسى ان لا يحرم « ارباب الكيف » من عدل وزارة العدل ...

وكم في الحوادث من وقائع تستدر الرحمة ولكن القاضي يقف حيالها مكتوف الايدي يحكم وهو متحرج الضمير ! . .

التعليم الديني بالمدارس

حسن جداً أن يكون وزير المعارف وزيراً عصرياً يعني كل العناية بتثقيف أذهان الطلبة تثقيفاً على آخر طراز وبجانب هذا لا يهمل معاليه أمر الدين وأحكامه ونواهيه . . .

وقد سبق لنا ان تعرضنا للتعليم الديني بالمدارس وأنه كان مقصوراً على الدراسة الابتدائية ، والطلبة في المدارس الابتدائية صغار السن لايفهمون ما يلقى عليهم من أصول الدين بل يحفظونه حفظ الببغاء وكنا نعتبر ان ذلك كان من قبيل « جبر الخاطر » بالنسبة للدين في حد ذاته وبالنسبة لعلماء الدين

ولكن وزير المعارف اهتم بالموضوع ووضع مذكرة بشأن التعليم الديني ورسم المناهج ولاحظ ما لاحظناه فأضاف الدراسة الدينية على القسم الاول من التعليم الثانوى . .

ولكني لا أزال أطمع في المزيد . فالطالب الثانوي اليوم طالب صغير السن والدراسة الدينية عند ما تمس الصميم تحتاج لشخصية مكونة تكويناً قريباً من النضوج . وهذه الشخصية لا توجد الا في المدارس العالية فكان من الواجب ان يدخل التعليم الديني ضمن المناهج في التعليم العالي . . .

كذلك ترى وزارة المعارف ان لا تجعل النجاح في مادة التعليم الديني شرطاً أساسياً للنقل من فرقة الى أخرى أو في الامتحانات العمومية . . .

وبما اني كنت تلميذاً وأفهم تماماً نفسية الطالب أعتبر ان هذا يقضي قضاء مبرماً على الغرض الاساسي في التعليم الديني . فالطالب قلما يهتم إلا بالنجاح في المواد المؤدية للنجاح ويهمل ما عداها من المواد الاختيارية الاضافية ، وأظن اننا في مثل هذا العصر الذي سادت فيه الفوضى الاخلاقية الاجتماعية نحتاج كل الاحتياج « للدين » في معاملتنا فمن الواجب أن نعتبره في مدارسنا درساً من أهم الدروس له أثره في مستقبل الطالب وحاضره . فهل لوزير المعارف أن يمعن النظر في هذه الملاحظة ؟ وهل له أن يعدل فيما قررته الوزارة أو فيما هي شارعة في تقريره ؟ !

باب التلغرافات الخصوصية فى الجرائد

أظن ان من مصلحة أصحاب الجرائد اليومية السيارة مادياً وأدبياً أن أنقل اليهم بكل دقة شعور قرائهم السائد هذه الايام بصدد باب التلغرافات الخصوصية . . .



وأنا من الذين لا يقدمون على إبداء ملاحظة ما قبل أن أطرح الموضوع للتصويت بين اخواني ومعارفي من جميع الطبقات . . .

نلاحظ جميعاً أنه من الظلم البين على أصحاب الجرائد أن يصرفوا المصاريف الطائلة على التلغرافات الخصوصية الخارجية . وقد كان مفهوماً ان تهتم الجرائد بالتلغرافات الخاصة في مواسم الازمات المصرية أو في الحوادث المصرية الهامة . أما اليوم فنقرأ أشياء كثيرة تافهة لا علاقة لها ببلادنا . ونلاحظ بجانب ذلك ان كل الجرائد تقريباً تنشر صورة واحدة من الانباء كأنها منقولة نقل « مسطرة » من أصل واحد . . .

لا يهمني كثيراً أو قليلا أن أقرأ تفاصيل عن خطب الساسة الافرنج في نزع السلاح ـ ولا يهمني كثيراً أن أقرأ تفصيلات وافية عن صحة فلان العظيم أو فلان العالم الكبير ـ ولا تهمنى حوادث الإضطرابات العالمية . . ولا حوادث الطيران . ولا حوادث قطارات الركاب والبضاعة ولا المنازعات الدائرة بين المانيا وبولندا عن الاقليات . ولا حماية مواد الصباغة الى آخر مما يرد في باب التلغرافات الخصوصية بأطناب ما دمت أقنع كل القناعة بما يرد عن هذه الموضوعات بالذات في تلغرافات روتر وهافاس . . .

يخيل الي ان الجرائد وجدت طريقة رخيصة لهذه الانباء ووجدت فراغاً غير مملوء فمزجت بين الاثنين وقدمت للقراء شيئاً لا يستفز اللذة ولا يثير الشهية . وحسناً تفعل لو احلت بدلها الانباء الداخلية الخاصة فان ذلك انفع واجدى ! . .

حكامنا والمقابلات

لا تزال حكاية مقابلات الزوار للوزراء داء بلا علاج . ولطالما اشرنا في هذا الباب الى هذا الموضوع ولكن « الزائرين » في مصر لا يحسون و « الوزير » يضطر ادبا منه وظرفاً ان يجامل فيقابل ويعطل اعمال الدولة

وقد صدرت نشرة قيل فيها ان مكتب صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء « يكرر » الرجاء لحضرات الذين يرغبون في مقابلة دولته أن يطلبوا تحديد موعد للمقابلة

ونحن بدورنا نعطي رئيس الوزراء كل الحق في أن يكرر الرجاء . بل نطالبه بان يصدر امراً حازما برفض مقابلة كل من يقتحم ابواب الحكومة في أوقات العمل قبل أن يأخذ بذلك اذنا في ميعاد مناسب . . .

ان حالة وزرائنا من أي لون سياسي كانوا تستحق العطف حقيقة . فالزائرون في مصر أنانيون ويكفي الواحد منهم ان يكون جالسا في قهوة فيسقط عليه احد اقاربه او معارفه أو « بلدياته » ويسحبه سحباً الى الوزير في وزارته ليقضي له مصلحة ، كأن الوزير تحت الاذن والأمر في كل ساعة ! . .

نحن الآن في وقت مظلم يحتاج فيه كل وزير الى التفرغ « لدوسيهاته » المتراكمة على مكتبه . . . وتحتاج فيه المصلحة العامة الى الانقطاع والتفرغ للدراسة والتفكير بدل ضياع الوقت في شرب القهوة ، وإشعال السجاير ، والسعي لنقل فلان وترقية علان . .

موسم السياح واللوكاندات

يلاحظ الجميع بدون تردد ان موسم السياح هذا العام موسم فقير . . .

ولكنهم يلاحظون في الوقت نفسه ان أجور الفنادق الاولى لا تزال على حالها كاننا في سني اليسر والرخاء . . .

أول شيء كان يجب أن تهتم به لجنة التشجيع على السياحة هي المفاوضة مع أصحاب الفنادق على تنزيل الاجور مراعاة للوقت الحاضر ولا أفهم بالدقة ماذا تنتظر شركة اللوكاندات وهي ترى ان فنادقها تكاد تكون قاعاً صفصفاً في هذا الموسم ؟ !

أفضل طريقة هي اغلاق الفنادق الكبرى فلن يشرف فيها عاقل ولا مجنون والاسعار على حالها وسط ذلك البؤس العالمي الشامل

فكرى أباظة
المحامي

